لا النافية للجنس بين النظرية والاستعمال

إعداد

سعد ناصر سويد العجمي

المشرف

الأستاذ الدكتور حسين عطوان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني ٢٠٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة "لا" النافية للجنس بين النظرية والاســتعمال وأجيــزت بتاريخ ٢٠٠٦/١١/٩

أسماء أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور حسين أحمد عطوان / رئيساً أستاذ – الأدب الأموي	
الأستاذ الدكتور نهاد ياسين الموسى / عضواً أستاذ – علم النحو واللسانيات العربية	
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة / عضواً أستاذ – علم النحو العربي	
الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية / عضواً أستاذ – علم النحو والصرف	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

إلى روح والدي تغمده الله بواسع رحمته، يا من كنت بلسماً لجراح من حولك، وسنداً لمن لجأ إليك من ضيق الدنيا .

إلى والدتي متعها الله بالصحة والعافية، القلب الحنون الذي

كان معي منذ نعومة أظفاري ساهراً على راحتي .

إلى أشقائي الذين صنعوني وعاضدوني وساندوني منذ وقتٍ بعيد

لا أذكر بدايته ولم أصل إلى نهايته .

إلى شقيقاتي اللواتي كن نجوماً تضيء لي دربي في ظلام الدنيا .

إلى فالح أستاذي الأول ومعلمي الأكبر، يا من علمتني المعنى الحقيقي للرجولة .

إلى فالح مرشدي الأكاديمي وموجهي في درب التحصيل العلمي .

إلى أصدقائي وزملائي الذي أنسوني معنى الغربة عن الأهل والوطن .

إليكم جميعاً، أقدم هذا العمل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور حسين عطوان الذي لم يألُ جهداً في إنارة دربي وتوجيهي وإرشادي لكل ما من شأنه إثراء هذا البحث وإخراجه وفق منهجٍ علميٍ واضح .

كما أشكر الوالد الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

الذي كان له فضلٌ كبير وجهدٌ مشكور في اختياري لموضوع البحث

ومراجعة خطة الرسالة وتوجيهي في وضع بنودها .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، حيث سيكون لملحوظاتهم وآرائهم الأثر الكبير في إثراء هذا العمل .

كما لا يفوتني تقديم الشكر لكل أساتذة القسم وأخص بالذكر معالي الأستاذ الدكتور : ناصر الدين الأسد ، والأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهدي والأستاذ الدكتور محمود مغالسة على ما قدموا لي من نصحٍ وإرشادٍ طوال فترة دراستي في الجامعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

قرار لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء ..... ج

شكر وتقدير ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

الملخص باللغة العربية ..... ز

المقدمة ١

الفصل الأول : "لا" النافية للجنس في كتب النحاة..... ٥

– "لا" النافية للوحدة العاملة عمل ليس ٧

– أحكام وشروط عمل "لا" النافية للجنس ٩

– الخلاف في اسم "لا" المفرد النكرة، معرب أم مبني ١٤

– حكم نعت اسم "لا" النافية للجنس ١٧

– دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس ١٨

– دخول "لا" النافية للجنس على المعرفة ١٩

– الأسماء التي لا تتأثر بـ "لا" النافية للجنس ٢٠

– تعبير "لاسيما" ورأي النحاة فيه ٢٢

– حكم خبر "لا" النافية للجنس ٢٣

الفصل الثاني: "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج.. ٢٧

أولاً : على مستوى القرآن الكريم والحديث الشريف ٢٨

ثانياً : على مستوى الشعر ٣٥

الفصل الثالث : "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج وحتى العصر الحديث ٥٨

أولاً : على مستوى الشعر ٥٩

ثانياً : على مستوى النثر ٧٩

الخاتمة ٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق ٩٥

قائمة المراجع ١٠٩

الملخص باللغة الإنجليزية ١١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

("لا" النافية للجنس بين النظرية والاستعمال)

إعداد

سعد ناصر سويد العجمي

المشرف

الأستاذ الدكتور / حسين عطوان

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى القيام برصد قواعد "لا" النافية للجنس في عينةٍ من كتب النحو، ثم تقوم بالوقوف على صورة تلك القواعد وفقاً لاستعمالها الجاري في عينةٍ من النصوص في عصور الاحتجاج لمعرفة مدى تطابق القاعدة النحوية مع الاستعمال الجاري في تلك العصور، ثم الوقوف على صورة تلك القواعد وفقاً لاستعمالها في عينةٍ من النصوص النثرية والشعرية في العصور التي تلت عصور الاحتجاج لرصد التغيرات التي تطرأ على تطبيق القاعدة – إن وجدت – في هذه العصور ومعرفة مدى التزام النصوص بالقاعدة النحوية، وتتلخص أهداف هذه الدراسة في ثلاثة أهداف :

١- هدف تأصيلي : بالوقوف على صورة "لا" النافية للجنس في كتب النحو التراثية.

٢- هدف تاريخي : وذلك من خلال تبيان صورة "لا" النافية للجنس في عصور الاحتجاج اللغوي، والتغيرات التي طرأت عليها في دورة الزمان فيما تلا عصور الاحتجاج.

٣- هدف تعليمي : وذلك بتحديد القواعد التي وردت عند النحاة ومدى شيوعها في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً لغاية اختصار النحو وتسهيل تناول أبوابه على المتعلم من خلال باب "لا" النافية للجنس.

أما عن هيكلية الدراسة فقد جاءت في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق.

أما المقدمة فقد تناولت العلاقة بين النظرية النحوية والاستعمال الجاري كصورة تطبيقية لهذه النظرية ودور فهم هذه العلاقة في خدمة الدرس اللغوي، واستعراضاً لبعض الدراسات السابقة ضمن هذا النهج في محاولة إبراز وفهم هذه العلاقة، كما أن المقدمة احتوت على وصفٍ لموضوع الدراسة ومنهجيتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاء الفصل الأول لاستعراض باب "لا" النافية للجنس في كتب النحاة مع الإشارة لـــــ "لا" النافية للوحدة العاملة عمل ليس، وتوضيح الفرق بينهما.

وجاء الفصل الثاني للوقوف على صورة "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري فـــي عصور الاحتجاج.

وجاء الفصل الثالث للوقوف على صور "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري فـــي العصور التي تلت عصور الاحتجاج حتى العصر الحديث.

وجاءت الخاتمة لتتضمن النتائج المستخلصة من البحث والتوصيات التي يوصـــي بهـــا الباحث، ثم ملاحق تحتوي على جداولٍ إحصائية لتواتر الباب في كتب النحاة وفي النـــصوص المستخدمة كعينة البحث في عصور الاحتجاج وما بعدها حتى العصر الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

إن العربية لها ما لغيرها من اللغات من تعدد للهجات وتباينها في كثير من الظواهر اللغوية والمواضع المختلف فيها بين أهل اللغة والأدب وتعدد الأطوار التي تعاقبت على الموضع الواحد وتعدد تفسيرات هذا التعدد والتطور مما نتج عنه الكثير من التباين والخلاف في معظم القواعد، ومن هنا أتت هذه الدراسة التي تتناول النحو العربي بين النظرية التي وضعها النحاة الأوائل والاستعمال الجاري في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر لمعرفة مدى تطابق القاعدة مع أمثلة الاستعمال الجاري ومعرفة القواعد التي يحتاجها المتعلم ليصل إلى ما يريده من علم النحو دون تعلم ما لا يريده.

وتسعى هذه الدراسة إلى الموازنة بين الصورة النظرية للنحو العربي عند النحاة القدماء والمحدثين وصورته في الاستعمال الجاري وذلك بدراسة باب "لا" التي لنفي الجنس بالتوازي مع الدراسات السابقة التي حاولت المقابلة بين القاعدة النحوية كما وضعها النحاة والاستعمال الجاري إبان عصور الاحتجاج، ثم تقوم برصد التغيرات التي طرأت على القاعدة في واقع الاستعمال عبر العصور التي تلت عصور الاحتجاج.

وتحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى اتفاق القاعدة النحوية والاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج وما وقع لهما من تغير على مدى العصور التي تلت عصور الاحتجاج حتى العصر الحديث بتناول باب "لا" النافية للجنس. والقيام برصد قواعد "لا" النافية للجنس في عينةٍ دالةٍ من كتب النحو مع إشارةٍ سريعة لـ "لا النافية للوحدة" العاملة عمل "ليس" وذلك لتخليص الدارس لهذا الباب من اللبس الذي قد يقع فيه نتيجة التشابه الكبير بين الأداتين من حيث الشكل على الأقل وذلك لتلافي الخلط بين عمل كل منهما، ثم تسعى للوقوف على صورة هذه القواعد في الاستعمال الجاري بتناول القرآن الكريم والحديث الشريف كنموذج نثري ونصوص شعرية تبدأ من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي تمثل عصور الاحتجاج، ثم نصوص شعرية من العصر العباسي حتى العصر الحديث ونموذجين نثريين تمثل العصور التي تلت عصور الاحتجاج، وذلك لتسليط الضوء على أكثر القواعد وظيفية ودوراناً لجعلها في تناول المتعلم بسهولةٍ ويسر، ثم فرز القواعد ذات التواتر الأعلى في كتب النحاة، ومقارنتها بالقواعد التي جرى بها الاستعمال فعلاً ورصد ما جرى على نسب التواتر في استعمال تلك القواعد عبر العصور اللاحقة وحتى العصر الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة:

لما كانت هذه الدراسة تأتي في إطار الموازنة بين النظرية النحوية وصورتها في الاستعمال الجاري فلا بد هنا من تسليط الضوء على بعض الدراسات السابقة التي سارت وفق هذا المسار في أبواب نحوية أخرى منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء للأستاذ الدكتور نهاد الموسى، وهي أول دراسة اتخذت هذا المنحى من الموازنة بين النظرية والاستعمال وتقوم على تعيين قواعد الاستثناء من كتب النحو ونصوص الاستعمال الجاري لغاية اختصار قواعده وترتيبها وفقاً لأهميتها العملية، حيث رصد في هذا الباب صورتين: صورته في مجموعة من كتب النحو الأصول التي تصف الظاهرة النحوية كما وضعها النحاة الأوائل وصورته في الاستعمال الجاري المتمثل في عينةٍ من النصوص خلال عصور الاحتجاج ومن خلال المقابلة بين الصورتين خرج بما يلي:

أ. أن النظرية النحوية قد اتسعت في مادة النحو إلى أضعاف أمثال حجمها في الاستعمال.

ب. أن بعض ظواهر الاستثناء في النصوص قد فاتت النحويين.

ج. أن بعض القواعد لا نصوص عليها في الاستعمال.

كما اطلعت على بعض رسائل الزملاء والزميلات ومنها : (المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال) لاسماعيل أحمد ضاعن الخوالدة، ورسالة (أسماء الأفعال بين النظرية والاستعمال)، لمريم حسن حسن إبراهيم، وغيرهم واستفدت من قراءتي لرسائلهم في تنسيق الفصول والترتيب الذي سرت عليه في هذه الدراسة.

وهذه الدراسة هي استكمال لما بدأه الباحثون السابقون من الموازنة بين النظرية النحوية والاستعمال الجاري بتناول باب "لا" التي لنفي الجنس، للوصول بالتوازي مع الدراسات السابقة إلى صورة جديدة لقواعد النحو العربي وفقاً لنسبة شيوعها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة على استقراء باب "لا" النافية للجنس في كتب التراث النحوي وبعض الكتب الحديثة، للخروج بصورةٍ وصفية لهذا الدرس النحوي خلال قرون متوالية من عمر النحو العربي، ولصغر حجم الباب في الكتب النحوية فقد حاولت توسيع العينة الوصفية للإحاطة بكل متعلقاته من شروط وأحكام وشواهد متداولة بين القدماء والمحدثين، أما كتب النحو التي سأقيم عليها وصف الظاهرة فهي: الكتاب لسيبويه والمقتضب للمبرد وأصول النحو لابن السراج والجمل للزجاجي والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وشرح المفصل لابن يعيش وشرح الكافية للأستراباذي ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب وأوضح المسالك لألفية ابن مالك وشرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام وشرح ابن عقيل وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي وحاشية الصبان وشرح التصريح على التوضيح للأزهري، ومن الكتب النحوية الحديثة كتاب النحو الوافي لعباس حسن والتطبيق النحوي لعبده الراجحي.

ثم تأتي الصورة العملية المتمثلة في الاستعمال الجاري لهذا الباب لتبيان مدى تطبيق القواعد ودورانها في الاستعمال الجاري إبان عصور الاحتجاج، وذلك بتتبع الظاهرة النحوية في نصوص تمتد عبر عصور الاحتجاج ، وهذه النصوص هي القرآن الكريم والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي وديوان طرفة بن العبد وديوان زهير بن أبي سلمى وديوان عنترة بن شداد من العصر الجاهلي ومن العصر الراشدي ديوان الخنساء وديوان الحطيئة وديوان حسان بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – ومن العصر الأموي ديوان الأخطل وديوان الفرزدق وديوان جرير، ثم نصوص من العصور التي تلت عصور الاحتجاج يمثلها ديوان المتنبي وديوان أبي العلاء المعري وديوان البوصيري، ومن العصر الحديث ديوان أحمد شوقي وديوان أبي القاسم الشابي وديوان إيليا أبو ماضي بالإضافة لنموذجين نثريين هما رسالة طوق الحمامة في الألفة والألآف لابن حزم الأندلسي ورواية حين تركنا الجسر لعبد الرحمن منيف، ثم أختم الدراسة بجداول إحصائية لتواتر قواعد الباب في كل من كتب النحاة والنصوص السالف ذكرها للوقوف على ما اتفق عليه النحاة وما اختلفوا فيه ومدى التزام الاستعمال الجاري للقواعد التي وضعها النحاة ورصد ما غاب عن النحاة وورد في الاستعمال الجاري أو العكس، وكذلك رصد أكثر القواعد دورانا في الاستعمال الجاري ومدى اتفاقها مع قواعد النحاة ورصد التغيرات التي طرأت عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاءت الدراسة في ثلاثة فصول:

ـ الفصل الأول: باب "لا" النافية للجنس في كتب النحاة مع الإشارة لـ "لا" التي لنفي الوحدة العاملة عمل ليس، وتوضيح الفرق بينهما.

ـ الفصل الثاني: صورة "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري إبان عصور الاحتجاج.

ـ الفصل الثالث: صورة "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج حتى العصر الحديث.

ـ خاتمة تتضمن النتائج المستخلصة من البحث والتوصيات التي يوصي بها الباحث.

ـ ملاحق تحتوي على الجداول الإحصائية لتواتر الباب في كتب النحاة وفي النصوص خلال عصور الاحتجاج والعصور التي تليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

لا النافية للجنس في كتب النحاة

لم تنص معظم كتب التراث النحوي على تعريفٍ بذاته لباب "لا" النافية للجنس فهي تدخل في باب النواسخ تارةً وتارةً أخرى تدخل في أدوات النفي الأخرى، فنجد سيبويه يعرفها تعريفاً أقرب للشرح منه للتعريف فيقول: "باب النفي بـ "لا" و"لا" تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب "إن" لما بعدها[١]، ويوافق المبرد سيبويه في ذلك إذ يقول: "اعلم أن "لا" إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين، وإنما كان ذلك لما أذكره لك: إنما وضعت الأخبار جواباتٍ للاستفهام، إذا قلت: لا رجل في الدار ـ لم تقصد إلى رجلٍ بعينه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجلٍ في الدار؟ لأنه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيرة"[٢].

ويعرفها ابن عقيل بقوله: هي "لا" التي لنفي الجنس، والمراد بها التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله"[٣]، ثم يتطرق ابن عقيل لـ "لا" التي لنفي الوحدة خشية الالتباس الذي يقع فيه الدارس بين "لا" النافية للجنس، و"لا" التي لنفي الوحدة وعمل كل منهما فيقول: "وإنما قلت التنصيص احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً، نحو "لا رجلٌ قائماً" فإنها ليست نصاً في نفي الجنس، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز "لا رجلٌ قائماً بل رجلان" بينما يجوز ذلك بتقدير إرادة نفي الواحد [٤]، وسنتطرق فيما بعد لـ "لا التي لنفي الوحدة" بشيء من التفصيل.

وأما الزمخشري فيذكر "لا" النافية للجنس في إطار المنصوبات ويعرفها بقوله: "هي محمولة على "إن" فلذلك نصب بها الاسم ورفع بها الخبر، وذلك إذا كان المنفي مضافاً، كقولك: لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منه، أو مضارعاً له ـ أي المضاف ـ كقولك: ولا خيراً منه قائمٌ هنا، فإذا كان مفرداً فهو مفتوح وخبره مرفوع، كقولك: لا رجلَ أفضلُ منك"[٥].

---

(١) الكتاب، ج٢، ص ٢٧٤.
(٢) المقتضب، ج٤، ص ٣٥٧.
(٣) شرح ابن عقيل، ج١ ص ٣٦٠.
(٤) شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٦٠.
(٥) المفصل ص ١١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوردها ابن هشام الأنصاري في إطار أدوات النفي، فهو يقول: "أن تكون عاملة عمل "إن" وذلك إن أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، وتسمى حينئذٍ لا التبرئة"(١).

ويعرفها عبده الراجحي بقوله: "هي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إن" من نصب للمبتدأ ورفع للخبر، وتفيد نفي الحكم عن جنس اسمها، ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضاً "لا" النافية للجنس على سبيل الاستغراق لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله"(٢).

ولقد دار أغلب النحاة في فلك هذه التعريفات، وكررها بعضهم حرفياً، وشرح بعضهم عملها وشروط إعمالها مباشرةً.

التسمية بلا النافية للجنس:

سميت بـ "لا" النافية للجنس لكونها أداة للنفي لا تحتمل أي معنى آخر، ولا يوجد لها استعمال آخر، أما تمييزها بلفظة الجنس فلأنها لا تحتمل نفي شخصٍ بعينه بل هي لنفي الجنس كله فلا يحتمل فيها "لا رجلٌ قائماً بل رجلان" وإنما يجوز ذلك إذا كانت المقصودة هي "لا" التي لنفي الوحدة وهي تعمل عمل "ليس" فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ولا تدل على نفي معنى الخبر عن الجنس كله فرداً فرداً دلالة قاطعة، وإنما تدل على احتمال أمرين بعكس "لا" النافية للجنس التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ولا يحتمل معها احتمال أمرين، بل نفيٌ للجنس كله، فحين تقول "لا مصباحَ مكسورٌ" فالنفي في هذه العبارة ينسحب على مصباحٍ بعينه في المنزل وكل مصباحٍ في هذا المنزل، وهذا مراد النحاة من قولهم: "إنها تدل على نفي الحكم عن جنس اسمها نصاً، كما أن بعض النحاة يطلق عليها "لا" التي للتبرئة"(٣).

(١) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٦٤.
(٢) التطبيق النحوي، ص ١٦٧.
(٣) أنظر: النحو الوافي، ج١، ص ٦٨١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** لا التي لنفي الوحدة العاملة عمل ليس:**

هي إحدى أدوات النفي واشتهرت بـــ "لا" العاملة عمل ليس وذلك لأنها تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وسميت "لا" التي لنفي الوحدة تمييزاً لها عن "لا" النافيـــة للجـــنس وذلك لتطابقهما من حيث الشكل. ويقول ابن عقيل: "أما "لا" فمذهب الحجازيين إعمالهـــا عمـــل "ليس"، ومذهب تميم إهمالها"[١] ويقول السيوطي "لا" أيضاً من الحروف غير المختـــصة، فـــي إعمالها أقوال: أحدها وهو المشهور أنها تعمل كـــ "ما" وإلحاقاً بليس كقول الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا[٢]

الثاني: أنها لا تعمل أصلاً، ويرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر، ولا ينصب أصلاً.

الثالث: أنها أجريت مجرى ليس في رفع الاسم خاصة، فترفعه ولا تعمل في الخبر شيئاً.[٣]

ويقول الزمخشري: خبر "لا" المشبهة بـــ "ليس" هذا التشبيه ـــ أي عمل ليس برفع الخبر ونصب المبتدأ – لغة أهل الحجاز، أما بنو تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء، فـــإذا انـــتقض النفي بإلا أوتقدم الخبر بطل العمل فقيل: لا رجلٌ إلا أفضلُ منك، لا أفضلُ منكَ رجلٌ"[٤].

ويقول عباس حسن: "لا" النافية التي تعمل عمل كان لا تدل على نفي الخبر عن الجنس كله، وإنما تدل ـــ دائماً ـــ على احتمال أمرين، ومن أجل أنها تحتمل نفي الخبـــر عـــن الفـــرد الواحد إذا كان اسمها مفرداً سميت "لا التي لنفي الوحدة" ولا التي لنفي الواحد"[٥].

ومن التعريفات السابقة يظهر أن النحاة القدماء والمحدثين متفقون تقريبـــاً علـــى عـــدة عناصر في لا النافية للوحدة وهي:

١. أنها أداةٌ للنفي تعمل عمل ليس، على رأي غالبية أهل الحجاز وبنو تميم يهملونها.
٢. أنها تدل على نفي الفرد الواحد.

---

(١) شرح ابن عقيل ج١ ص ٢٨٨.
(٢) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٩٤.
(٣) همع الهوامع ج١ ص ٣٩٧.
(٤) المفصل ص ١١٨.
(٥) النحو الوافي ج١ ص ٦٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** شروط عمل "لا" النافية للوحدة:**

يورد ابن عقيل ثلاثة شروط لعمل "لا" النافية للوحدة[١] هي:

١. أن يكون الاسم والخبر نكرتين كقولك: لا رجلٌ أفضلَ منك، وقول الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا[٢]

٢. ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول: "لا قائماً رجل".

٣. ألا ينتقض النفي بإلا، فلا تقول: "لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيد" بنصب "أفضل" بل يجب رفعه.

ويضيف ابن هشام شرطاً رابعاً، وهو "أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها"[٣].

ويضيف السيوطي شرطاً خامساً وهو: "ألا يفصل بينها وبين مرفوعها، فإن فصل بطل عملها"[٤].

ويوافق النحاة المحدثون النحاة الأوائل في الشروط السابقة، ولكن عباس حسن يضيف شرطاً سادساً وهو "عدم تكرارها، فلا تعمل في مثل: لا، لا مسرعٌ سباقٌ، إذا كانت "لا" الثانية لإفادة نفي جديد"[٥].

وعلى الرغم من كون "لا" النافية للوحدة تسمى بـ "لا" العاملة عمل "ليس" في أغلب المواضع إلا أنها تختلف معها في ثلاثة أشياء، كما يذكر ابن هشام في مغني اللبيب[٦]:

١. أن عملها قليل، حتى ادعي بأنه ليس بموجود، وهذا كما أسلفنا لغة تميم.

٢. أن ذكر خبرها قليل حتى قال البعض: أنها تعمل في الاسم خاصة، وخبرها مرفوع، وإن كان في الغالب محذوفاً حتى قيل بلزوم ذلك، كقول الشاعر:

من صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيسٍ لا براحُ[٧]

٣. أنها لا تعمل إلا في النكرات، وقد زعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة، واستشهد بقول النابغة الجعدي:

وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها، ولاعن حبها متراخيا[٨]

وأوله الجمهور على أن الأصل لا أرى باغياً، فحذف الفعل، وانفصل الضمير، وباغياً حال، وبنى عليه المتنبي قوله:

---

(١) أنظر شرح ابن عقيل ج١ ص ٢٨٩ وما يليها.
(٢) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٩٤.
(٣) مغني اللبيب ج١ ص ١٤٧ – ١٤٨.
(٤) همع الهوامع ج١ ص ٣٩٨.
(٥) النحو الوافي ج١ ص ٦٠٣.
(٦) أنظر في مغني اللبيب ج١ ص ٢٦٦.
(٧) البيت لسعد بن مالك في خزانة الأدب ج١ ص ٤٦٧.
(٨) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا[١]

وكلا البيتين – بيت النابغة الجعدي وبيت المتنبي – أجازهما جمهور النحاة وخطأهما البعض كابن هشام [٢].

لقد حاولت في الصفحات السابقة أن أسلط الضوء على "لا التي لنفي الوحدة" محاولاً توضيح الفرق بينها وبين "لا" النافية للجنس، لأنها كثيرة الشبه بها من حيث الشكل على الأقل، لكي يتلافى الدارس الخلط الذي يقع فيه عند مروره بالبابين.

*** أحكام وشروط عمل "لا" النافية للجنس:**

١- أن تكون أداةً للنفي ولا يدخل في ذلك أي أداةٍ مشابهة لها كـ "لا" الناهية التي تختص بالفعل وتجزمه، نحو قول الله تعالى :"لا تحزن إن الله معنا"[٣]، أو كـ "لا" الزائدة التي لا تعمل شيئاً نحو قوله تعالى : "ما منعك ألاّ تسجد إذ أمرتك"[٤].

٢- أن يراد بها نفي الجنس، فلا يصح إعمالها في نحو : "لا رجلَ في الدار، بل رجلان" فالتي تعمل هنا هي "لا" النافية للوحدة، كما أسلفنا[٥].

٣- أن يشمل حكم النفي فيها جنس اسمها كله، فإن لم يكن كذلك لم تعمل عمل "إن" كقولنا "لا كتابٌ واحدٌ كافياً" إذ أن كلمة "واحد" قد دلت دلالةً قاطعة على أن النفي ليس شاملاً أفراد الجنس كله وإنما قصر على فردٍ واحد فتصير هنا "لا" النافية للوحدة.[٦]

٤- أنها لا تعمل إلا في النكرات، يقول الزجاجي: "اعلم أن "لا" تنصب النكرات بغير تنوين ولا تعمل في المعارف شيئاً"[٧] فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك أي عملها في المعرفة فهو مؤول بالنكرة، كقولهم "قضية ولا أبا حسنٍ لها" فالمعرفة هنا على سبيل المثل فهي معرفة يقصد بها النكرة، أي قضية ولا عالم بها، فدخل علي ــ رضي الله عنه ــ في من يطلب لهذه المسألة من ذلك قول الشاعر:

أرى الحاجات عند أبي خبيبٍ نكدن ولا أميَّةَ في البلادِ[٨]

---

(١) البيت من قصيدة للمتنبي في ديوانه ص ٤٤٢.
(٢) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ص ١٤٥.
(٣) سورة التوبة، آية ٤٠.
(٤) سورة الأعراف، آية ١٢.
(٥) شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٦٦.
(٦) انظر: النحو الوافي ج١ ص ٦٨٨.
(٧) الجمل ص ٢٣٧.
(٨) من شواهد الكتاب ج١ ص ٣٥٥، وهو ينسب لعبد الله بن الزبير الأسدي في خزانة الأدب، ج١، ص٢٠٠، وفي تخليص الشواهد، ص ٣٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد عملت في أمية فالمراد هنا: لا أمثالَ أمية، ولا من يسد مسدها فدخلت أمية في هؤلاء المنكورين.[١]

٥- ألا يفصل بينها وبين اسمها، فهي وما بعدها بمنزلة خمسة عشر لا يجوز الفصل بينهما، فإن فصل تعيَّنَ الرفع نحو (لا فيها غولٌ)[٢] وجوز بعض النحاة بقاء النصب كقولنا (لا كزيد رجلا)، وأجيب بأن المعنى (لا أرى كزيد رجلا) وهذا الشرط يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة فإن تقدم لم تعمل مطلقاً مثل "لا لهازلٍ هيبة ولا توقير" فتقدم الخبر (لهازلٍ) أبطل عملها ورفع الاسم (هيبة)[٣].

٦- ألا تتوسط بين عامل ومعموله بأن تكون مسبوقة بعاملٍ قبلها يحتاج لمعمولٍ بعدها، يقول السيوطي "ومن شروط عملها (أي لا النافية للجنس) أن تكون النكرة غير معمولة لغير "لا" بخلاف نحو: جئت بلا زاد، فإن النكرة فيه معمولة للباء ونحو: لا مرحباً بهم "فإنها فيه معمولة لفعلٍ مقدر"[٤].

*** أحكام لا النافية للجنس إذا تكررت:**

إذا تكررت لا النافية للجنس نحو "لا حول ولا قوة إلا بالله" فإن ابن هشام يقول: أن حكم اسمها على خمسة أوجه:

١. الفتح وهو الأصل نحو "لا بيعَ فيه ولاخلة"[٥] في قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

٢. الرفع أما بالابتداء، أو على إعمال "لا" التي لنفي الوحدة كقول الشاعر:

وما صَرمتُكِ حتى قلتِ مُعلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ[٦]

٣. فتح الأول ورفع الثاني كقول الشاعر:

بأيّ بلاءٍ يا نُميرُ بن عامرٍ وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدرُ[٧]

فتح الأول بإعمال "لا" النافية للجنس ورفع الثاني إما بإعمال "لا" النافية للوحدة أو بالابتداء أو بالعطف على محل لا مع اسمها.

---

(١) المقتضب ج٤ ص ٣٦٣.
(٢) الصافات آية ٤٧.
(٣) النحو الوافي ج١ ص ٦٢٠.
(٤) همم الهوامع ج١ ص ٤٦٦.
(٥) سورة البقرة، آية ٢٩٤.
(٦) البيت للراعي النميري، الديوان ص ١٩٨.
(٧) البيت لجرير في ديوانه ص ١٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني كقول الشاعر:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيمُ[١]

رفعت الأولى إما بالابتداء أو بإعمال "لا" التي لنفي الوحدة والثانية أعملت عمل "لا" النافية للجنس.

٥. فتح الأول ونصب الثاني كقول الشاعر:

لا نسبَ اليومَ ولا خُلةً اتسعَ الفتقُ على الراتق [٢]

وهو أضعفها وجهاً حتى خصه بعض النحاة بالضرورة كتنوين المنادى، وهو عند غيرهم على تقدير "لا" زائدة وأن خلة منتصب بالعطف.[٣]

فإن عطفت ولم تكرر وجب فتح الأول، وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله:

فلا أبَ وابناً مثلُ مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا[٤]

ويجوز "ابنٌ" بالرفع عطفاً على المحل. [٥]

*** حكم اسمها:**

إذا كان اسمها مفرداً أي غير مضاف ولا شبيهاً به بني على الفتح إن كان مفرداً أو جمع تكسير نحو "لا رجلَ" و"ولا رجالَ" فحكمه كحكم المفرد في البناء على الفتح، ويبنى على الكسر إن كان جمعاً للمؤنث السالم نحو: "لا مسلماتِ لك" ومنه قول الشاعر:

إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبهُ فيه نلذ ولا لذاتِ للشيب [٦]

وهذا مذهب جمهور النحاة وأجاز بعضهم الفتح نحو "لا مسلماتَ لك"، وقد روي البيت السابق "ولا لذاتَ للشيب"، بالفتح ونجد من يرى بجواز الأمرين كما يقول السيوطي: "وأما جمع المؤنث السالم ففيه أقوال:

أحدهما: وجوب بنائه على الكسر، لأنه علامة نصبه.

الثاني: وجوب بنائه على الفتح.

الثالث: جواز الأمرين، وهو الصحيح للسماع[٧].

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوان ص ٥٤.
(٢) البيت لأنس العباس بن مرداس في تلخيص الشواهد، ص ٣٠٥.
(٣) انظر: أوضح المسالك ج١ ص ٢٠١ – ٢٠٢.
(٤) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ج١ ص ٣٤٩.
(٥) المقتضب ج٤ ص ٣٧٢.
(٦) البيت لسلامة بن جندل ديوانه ص ٩١.
(٧) انظر همع الهوامع، ج١، ص ٤٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبنى على الياء إن كان مثنى كقوله:

تعزّ فلا إلفين بالعيش مُتّعا ولكن لوُرادِ المنون تتابع [١]

كما أنه (أي اسم لا النافية للجنس) يبني على الياء إذا كان جمع مذكر سالم كقوله:

يحشر الناس لابنينَ ولا آ باءَ إلا وقد عنتهم شؤون[٢]

وهذا الحكم – أي بناء المثنى وجمع المذكر السالم على الياء – هو ما عليه جمهور النحاة وخالفهم المبرد فهو يرى أن اسم "لا" إذا كان مثنى أو جمعاً للمذكر السالم فهو معربٌ منصوب بالياء، واحتج في قوله بأن التثنية والجمع من خصائص الأسماء، وأن من شروط بناء الاسم لشبهه بالحرف ألا يعارض هذا الشبه شيء من خصوصيات الأسماء، والجواب على هذه الشبهة كما يرى ابن عقيل من وجهين : أولهما – وهو وجه عقلي – أن ما كان من خصائص الأسماء إنما يقدم في بناء الاسم ويعارضه إذا طرأ على الاسم بعد كونه مبنياً، فأما إذا كان ما هو من خصائص الأسماء موجوداً في الاسم ثم عرض لهذا الاسم ما يقتضي شبهه بالحرف فإنه لهذا لا يعارض سبب البناء ولا يمنع منه، والثاني أن المبرد نفسه قد اتفق مع الجمهور على بناء اسم "لا" المجموع جمع تكسير واتفق معهم كذلك على بناء المنادى المثنى أو المنادى جمع المذكر السالم ولم يعبأ بما هو من خصائص الأسماء.

ويقول ابن هشام أن علة البناء تضمن معنى "من" بدليل ظهورها في قوله:

فقام يذود الناس عنا بسيفهِ وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هندِ [٣]

وقيل تركيب الاسم مع الحرف كـ "خمسة عشر" [٤].

* حكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف

إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً فهو على رأي جمهور النحاة مبني على الفتح في محل نصب، فإذا لم يكن مفرداً فهو إما أن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وحكمه النصب باتفاق النحويين، فابن عقيل يقول : "لا يخلو اسم "لا" هذه من ثلاثة أحوال : الحال الأول : أن

(١) البيت بلا نسبه في تخليص الشواهد ص ٣٩٥.
(٢) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٩٦.
(٣) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٩٦.
(٤) أوضح المسالك ج١ ص ١٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكون مضافاً نحو "لا غلامَ رجلٍ حاضر"، والحال الثاني: أن يكون مضارعاً للمضاف[١]، أي مشابهاً له، نحو : "لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ"، "لا ثلاثةٌ وثلاثين عندنا" وحكمها النصب لفظاً[٢].

ويقول ابن هشام : "فإن كان مضافاً أو شبيهاً به ظهر النصب فيه، فالمضاف كقولك "لا صاحب جودٍ مذموم"، والشبيه بالمضاف : ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه : إما مرفوع به، نحو "لا قبيحاً فعله ممدوح"، أو منصوب به، نحو : " لا طالعاً جبلاً حضر" أو مخفوضٍ بخافضٍ يتعلق به، نحو : "لا خيراً من زيدٍ عندنا"[٣].

ويقول المبرد : " أما المضاف كقولك : "لا غلامَ رجلٍ لك"، ولا ماءَ سماءٍ في دارك، ولا مثلَ زيدٍ لك، ففي هذه الأمثلة اسم "لا" النافية للجنس ورد مضافاً فحقه النصب وعلة ذلك أن "لا" واسمها وهو مضاف والمضاف إليه ثلاثة أشياء فلا يستقيم اعتبارهم بمنزلة شيءٍ واحد، ألا ترى أن قوله : يا ابن أم لما جعل (أم) مع (ابن) اسماً واحداً حذفت ياء الإضافة، لهذا امتنع هذا من أن يكون مع ما قبله اسماً واحد، وعملت فيه "لا" فنصبته"[٤]، وكذلك قول الشاعر :

هي الدارُ إذ مـيٌّ لأهلكَ جيرةٌ ليالـيّ لا أمثالهنَّ ليالياً[٥]

واستشهد سيبويه بهذا البيت والشاهد فيه نصب "أمثالهن" بلا، و"ليالي" على البيان لها[٦]، ويقول ابن يعيش "أن الإضافة تبطل البناء لأنك لو بنيت نحو "لا غلام رجل" لجعلت ثلاثة بمنزلة واحد وذلك مجحفٌ معدوم"[٧].

ويوافقهم عباس حسن بقوله : "أن يكون مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، وحكمه وجوب إعرابه مع نصبه بالفتحة، أو ما ينوب عنها"[٨].

ويجب أن نشير إلى أن التنوين في المفرد – الذي ليس بمثنى ولا جمع – والتنوين في الجمع يحذف عند الإضافة كقولك : "لا أبالك، ولا مسلمي لك" فالتنوين والنون تحذف في هذا الموضع بسبب الإضافة ولذلك لحقت الألف الأب التي لا تكون إلا في الإضافة، وإنما كان ذلك

---

(١) شرح ابن عقيل، ج١، ص ٣٦٢، المضارع للمضاف المراد به: كل اسمٍ له تعلق بما بعده بعمل كما في المثال الأول، أو تعلق بعطفٍ كما في المثال الثاني.
(٢) والحال الثالث هو المفرد وسبق لنا التطرق إليه.
(٣) شرح قطر الندى، ص ١٦٦.
(٤) المقتضب، ج٤، ص ٣٦٤.
(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه، ص ٦٤٦.
(٦) الكتاب، ج١، ص ٣٥٢.
(٧) شرح المفصل، ج٢، ص ١٠٠.
(٨) النحو الوافي، ج١، ص ٦٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من قبل أن العرب قد تقول : " لا أباك" بدلاً من "لا أبالك"، ولو أفردت لقلت لا أب لزيدٍ، فاللام يقصد بها تأكيد الإضافة(١).

وقد يقال : "أن لا أبا لك" تريد به لا أباك، فكيف يكون ذلك وكان المخاطب معرفة والمضاف إليها معرفة، و"لا" النافية للجنس لا تعمل في المعارف فيرد على هذه الجزئية ابن السراج بقوله : "إن المعنى إذا قلت : لا أبالك، الانفصال كأنك قلت : لا أباً لك فتنون لطول الاسم وجعل "لك" من تمامه، وأضمرت الخبر ثم حذفت التنوين استخفافاً، وأضافوا وألزموا اللام لتدل على هذا المعنى فهو منفصل بدخول اللام وهو متصل بالإضافة، وإنما فعل في هذا الباب وخصوه كما خصوا النداء بأشياء ليست في غيره(٢) وهذه الجزئية تدل على أن قول العرب "لا أبالك" تعني لا أباك واللام زائدة لذا يدخل اسم "لا" النافية للجنس في حكم المضاف وهو النصب وهذا ما عليه جمهور النحاة.

وقد تحذف اللام لضرورة الشعر كقول الشاعر :

أبالموت الذي لا بدَّ أني ... ملاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفيني(٣)

وقول الآخر :

فقد ماتَ شمّاخٌ ومزرّدٌ ... وأيُّ كريمٍ – لا أباكَ – مُخَلّدُ(٤)

فإن قلت : لا مسلمين في دارك ولا مسلمين عندك فلا مناص من إثبات النون لأن "في" و"عند" وسائر حروف الإضافة لا تدخل في معنى اللام بمنزلة سقوطها فقولك : هذا غلامك بمنزلة : "هذا غلام لك" وكذلك قولك "لا مسلمين صالحين لك"، فوصف المنفي قبل مجيئك بـ "لك" لم يكن بد من إثبات النون لأن "الصالحين" نعت للمنفي وليس هو المنفي نفسه والتخفيف في النفي فقط(٥).

*** الخلاف في اسم "لا" المفرد النكرة، معرب أم مبني:**

اختلف النحاة في الاسم المفرد النكرة المنفي بـ "لا" هل هو معرب أو مبني، فأهل الكوفة يقولون معرب منصوب، واحتجوا بان قالوا: "إنما قلنا إنه منصوب بها لأنه اكتفى بها من الفعل، لأن التقدير في قولك: لا رجل في الدار: لا أجد رجلاً في الدار، فاكتفوا بـ "لا" من

---

(١) الكتاب، ج١، ص ٣٤٦.
(٢) الأصول، ج١، ص ٣٨٩.
(٣) البيت نسب إلى أبي حية النميري في خزانة الأدب، ج٢، ص ١١٨، ونسب إلى الأعشى وليس في ديوانه.
(٤) من شواهد سيبويه، ج١، ص ٣٤٦، والبيت من قصيدة لمسكين الدارمي وقد وردت في الخزانة، ج٢، ص ١١٦-١١٧.
(٥) المقتضب، ج٤، ص ٣٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العامل، كما تقول: "إن قمتَ قمتُ، وإن لا فلا"، أي: وإن لا تقم فلا أقوم، فلما اكتفوا بـــ "لا" من العامل نصبوا النكرة به، وحذفوا التنوين بناءً على الإضافة، ومنهم أي الكوفيين من تمسك بـــأن قال: إنما قلنا انه منصوب بها لأن "لا" تكون بمعنى "غير" كقولك: "زيد لا عاقل ولا جاهل، أي غير عاقل وغير جاهل، فلما جاءت ها هنا بمعنى "ليس" نصبوا بها، ليخرجوها من معنى "غير" إلى معنى "ليس" ويقع الفرق بينهما. ومنهم من تمسك بأن قال: أنما أعملوها النصب لأنهم لمـــا أولوها النكرة ومن شان النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا النكرة بغير تنوين(١).

ومن النحويين من قال: إنه منصوب لأن "لا" إنما عملت النصب لأنها نقيـــضة "إنّ" لأن "لا" للنفي و "إن" للإثبات، وهم يحملون الشيء على ضده، كما يحملونه على نظيره، إلا أن "لا" لما كانت فرعاً على "إن" في العمل، و "إن" تنصب مع التنوين نصبت "لا" من غير تنوين، لينحط الفرع عن درجة الأصل، لأن الفروع أبداً تنحط عن درجات الأصول(٢).

وأما أهل البصرة فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا أنه مبني على الفتح لأن الأصل في قولك: "لا رجل في الدار" لا من رجل في الدار، لأنه جواب من قال: "هل من رجل في الدار؟" فلمـــا حذفت "من" من اللفظ وركبت مع "لا" تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنى، وإنما بنيت علـــى حركة لأن لها حالة تمكن قبل البناء، وبنيت على الفتح لأنه اخف الحركات(٣).

ويرى سيبويه أن اسم "لا" المفرد النكرة معرب لقوله: "اعلم أن "لا" إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين"(٤) وأول المبرد نص سيبويه هذا: "بأنه نصب أولاً لكن بني بعد ذلك، فحذف منه التنوين للبناء كما حذف في خمسة عشر للبناء اتفاقاً"(٥) وقال الزجاج معلقاً على قول سيبويه السابق: بل مراده انه معرب لكنه مع كونه معرباً مركباً مع عامله لا ينفصل عنه، كما لا ينفصل عشر من خمسة، فحذف تنوين مع كونه معرباً لتثاقله بتركيبه مع عامله"(٦).

أما ابن الأنباري فيرد على الكوفيين بقوله : "أما قولهم إنما قلنا إنه منـــصوب بـــــ "لا" لأنها اكتفي بها عن الفعل، قلنا: هذا مجرد دعوى تفتقر إلى دليل، ثم لو كان كما زعمتم لوجب أن يكون منوناً، وأما قولهم : "حذف التنوين بناءً على الإضافة"، قلنا: لو كان هذا صحيحاً لوجب أن يطرد في كل ما يجوز إضافته من الأسماء المنونة، فلما قلتم : إنه يختص بهذا الموضع دون سائر المواضع دل على فساد ما ذهبتم إليه، أما قولهم إن "لا" تكون بمعنى "غير" فلمـــا جـــاءت

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ٣٤٢.
(٢) انظر حاشية الصبان، ج٢، ص ٦، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص ٢٨٨.
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ٣٤٢. الكتاب، ج١، ص ٣٤٥.
(٤) الكتاب، ج١، ص ٣٤٥.
(٥) المقتضب، ج٤، ص ٣٥٧.
(٦) الجمل، ص ٢٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمعنى "ليس" نصبوا بها ليخرجوها من معنى "غير"، قلنا: ولم إذا كانت بمعنى "ليس" ينبغي أن ينصب بها؟ وهلا رفعوا بها على القياس، فإنهم يرفعون بها إذا كانت بمعنى "ليس" كقول الشاعر:

والله لولا أنْ تُحَشَّ الطُّبَخُ بي الجحيمَ حينَ لا مُستصرَخُ[١]

فـ "لا" هنا بمعنى "ليس" فعملت عمل "ليس" فرفعت اسمها مستصرخ وخبرها محذوف، وأما قولهم إنما أعملوها النصب لأنهم لما أولوها النكرة – ومن شأن النكرة أن يكون خبرها مقدماً عليها – نصبوا بها النكرة، قلنا : ولم قلتم ذلك؟ وما وجه المناسبة بينه وبين النصب؟ ثم لو كان كما زعمتم وأنه معرب منصوب لوجب أن يدخله التنوين ولا يحذف منه لأنه اسم معرب ليس فيه ما يمنعه من الصرف، فلما منع من التنوين دل على أنه ليس بمعرب منصوب.

وأما قولهم إن "لا" لما كانت فرعاً على "إن" في العمل، و"إن" تنصب مع التنوين نصبت "لا" من غير تنوين، لينحط الفرع عن درجة الأصل، قلنا: هذا فاسد، وذلك لأن التنوين ليس من عمل "إن" وإنما هو شيء يستحقه الاسم في الأصل، وإنما يستقيم هذا الكلام لو كان التنوين من عمل "إن" ولا خلاف بين النحويين أن التنوين ليس من عملها فإذا كان كذلك فلا معنى لحذفه مع "لا" التي هي الفرع لينحط الفرع عن درجة الأصل[٢].

(١) البيت للعجاج، في ديوانه ج٢، صفحة ١٧٣، تحش : تجمع الحطب وتوقده، الطبخ: ملائكة العذاب.
(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، صفحة ٣٤٣-٣٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** حكم نعت اسم لا:**

نعت اسم "لا" النافية للجنس هو تابع لاسمها وتعمل فيه "لا" كما تعمل في اسمها إذا تحقق في النعت ثلاثة شروط:[١]

١- أن يكون اسم "لا" النافية للجنس غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف.

٢- أن يكون نعتاً مفرداً، غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف.

٣- أن لا يفصل بين النعت والمنعوت.

فإذا تحققت هذه الشروط في النعت فحكمه على ثلاثة أوجه[٢]:

١- البناء على الفتح.

٢- النصب على محل المنعوت.

٣- الرفع على محل "لا" مع اسمها على الابتداء.

يقول ابن عقيل في حكم نعت اسم لا: "إذا كان اسم "لا" مبنياً، ونعت بمفردٍ يليه – أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل ــ جاز في النعت ثلاثة أوجه:

١. البناء على الفتح، لتركبه مع اسم "لا" نحو "لا رجلَ ظريفَ"

٢. النصب، مراعاةً لمحل اسم "لا" نحو: "لا رجلَ ظريفاً".

٣. الرفع، على محل "لا" واسمها، لأنهما في موضع رفع نحو "لا رجلَ ظريفٌ"[٣] ومن ذلك قول الشاعر:

وردَّ جَازِرُهُمْ حَرفاً مُصَرَّمةً ولا كريمَ من الولدان مصبوحُ [٤]

ويقول سيبويه: "اعلم أنك إذا وصفت للنفي فإن شئت نونت صفة المنفي وهو أكثر في الكلام، إن شئت لم تنون كقولك: لا غلامَ ظريفاً لك، ولا غلامَ ظريفَ لك"[٥]، وحجة التنوين أنّ "لا" واسمها بمنزلة الاسم الواحد، وصفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته في غير المنفي، أما حجة الفتح بغير تنوين فهي أن الموصوف والوصف بمنزلة الاسم الواحد، فإذا قلت: لا غلام ظريفاً عاقلاً لك فأنت مخير في الوصف الأول وأما الثاني فلا يكون إلا منوناً لأنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد.[٦]

---

(١) انظر: النحو الوافي ، ج١، ص ٧٠٣.
(٢) انظر: التطبيق النحوي، ص ١٧٢، ١٧٣.
(٣) شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٧٠ – ٣٧١.
(٤) من شواهد الكتاب، ج١، ص ٣٥٦.
(٥) الكتاب، ج١، ص ٣٥١.
(٦) المقتضب، ج٤، ص ٣٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك الحال في الاسم المكرر كقولنا: ألا ماءَ ماءَ بارداً فحكم التكرار هو حكم النعت وبارداً لا تكون بغير تنوين لأنه وصف ثانٍ فلك الخيار بالتنوين في الاسم المكرر أو الفتح بغير تنوين كما يقول سيبويه: "وإن كررت الاسم فصار وصفاً فأنت فيه بالخيار، إن شئت نونت، وإن شئت لم تنون"[١]، فإذا فصل بين الوصف والاسم وجب التنوين كقولك: "لا رجلَ اليوم ظريفاً" لأن الاسم والصفة لا يكونان بمنزلة اسمٍ واحد وقد فصل بينهما.[٢]

* دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس:

إذا دخلت ألف الاستفهام على "لا" فلها معنيان، أحدهما الاستفهام وفيه تبقى كما كانت قبل أن تلحقها ألف الاستفهام فتفتح الاسم بعدها وترفع الخبر دون اختلاف في الأحكام الأخرى وأما المعنى الآخر فهو التمني ولا خلاف في هذا المعنى أن الاسم مبني مع "لا" كما كان أما الخبر فأكثر النحاة لا يجيزون رفع الخبر وهو رأي سيبويه، وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني وصار مستغنياً كما استغنى : "اللهم غلاماً"، ومعناه اللهم هب لي غلاماً ولا يحتاج إلى خبرٍ ومعناه معنى المفعول[٣]، يقول ابن السراج: الألف إذا دخلت على "لا" جاز أن يكون الكلام استفهاماً وجاز أن يكون تمنياً، والأصل الاستفهام، فإذا كان استفهاماً محضا فحالها كحالها قبل أن يلحقها ألف الاستفهام وذلك قولك: ألا رجل في الدار" ألا غلامَ أفضلُ منك ومن قال: لا رجلَ قائم في الدار، قال: ها هنا ألا رجل قائمٌ في الدار وكذلك من نون ومن رفع، ثم رفع ها هنا[٤]، وقال الشاعر :

حار بن كعبٍ ألا أحلامَ تزجركمْ عنَّا وأنتم من الجوفِ الجماخير[٥]

وأما ابن عقيل فيقول :"إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل، وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول : " ألا رجلَ قائمٌ، و ألا غلامَ رجلٍ قائم، وألا طالعاً جبلاً ظاهر" وحكم المعطوف والصفة بعد دخول الهمزة كحكمها قبل دخولها[٦]، ولابد لنا هنا من بعض التفصيل، فالاستفهام إذا كان القصد منه التوبيخ كقول الشاعر :

---

(١) الكتاب، ج١، ص ٣٥١.
(٢) أنظر: الكتاب ج١، ص ٣٥٢، المقتضب، ج٤، ص ٣٦٨.
(٣) انظر: شرح المفصل، ج١، ص ٤٥٨، والكتاب، ج١، ص ٣٥٨.
(٤) الأصول، ج١، ص ٣٩٦.
(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٥، الجوف: جمع أجوف وهو واسع الجوف، الجماخير: جمع جمخور وهو عظيم الجسد قليل العقل.
(٦) شرح ابن عقيل، ج١، ص ٣٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألا ارْعــِواءَ لمن ولّت شَبيبَتُهُ وآذنت بمشيبٍ بعــدهُ هرمُ[١]

أو إذا كان الاستفهام عن النفي كقول الشاعر:

ألا اصْــطِبَارَ لسلمى أم لها جــلدٌ إذا أُلاقي الذي لاقاهُ أمثالي[٢]

ففي هاتين الحالتين فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها، وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف، والصفة وجواز الإلغاء، أما إذا قصد به التمني كقول الشاعر :

ألا عُمْرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُهُ فَيرأبَ ما أثأتْ يد الغفلاتِ[٣]

فيقول سيبويه : "اعلم أن "لا" إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته، ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر"[٤].

ويرى السيوطي جعلها كالمجردة فيكون لها خبرٌ في اللفظ أو في التقدير، ويتبع اســمها على اللفظ، وعلى الموضع، ويجوز أن تلغى وأن تعمل عمل "ليس"[٥].

* دخول لا النافية للجنس على المعرفة:

من شروط عمل لا النافية للجنس أن يكون اسمها نكرة، أما ورودهــا معرفــة كقــول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلــك قيــصر فــلا قيصر بعده" [٦] وقول عمر رضي الله عنه :"قضية ولا أبا حسنٍ لها" عن علي كرم الله وجه.

وكقول الشاعر:

أرى الحاجات عند أبي خبيبٍ نكدن ولا أمية في البلاد[٧]

فيقول الرضي: "اعلم أنه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة، فينصب بـــ "لا" التبرئة، وينزع منه لام التعريف إن كان فيه، نحو "ولا حسن" في الحسن البصري"[٨].

---

(١) البيت بلا نسبة في تلخيص الشواهد، ص ٣١٤.
(٢) البيت لقيس بن الملوح في ديوانه، ص ١٧٨.
(٣) البيت بلا نسبة في تلخيص الشواهد، ص ٤١٥، أثأت: أفسدت.
(٤) الكتاب، ج١، ص ٣٥٩.
(٥) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج١، ص ٤٧٢.
(٦) رواه البخاري في كتاب المناقب، باب ٥، حديث ٣٦١٨، ورواه مسلم في الفتنة حديث ٧٥.
(٧) البيت لعبد الله ابن الزبير الأسدي في خزانة الأدب، ج١، ص ٢٠٠، وفي تخليص الشواهد، ص ٣٩٠.
(٨) شرح الكافية، ج١، ص ٣٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقول السيوطي عن الأمثلة السابقة وما شابهها : "فمؤول باعتقاد تنكيره كما تقدم في العلم بأن جعل الاسم واقعاً على مسماه، وعلى كل من أشبهها، فصار نكرةً لعمومه أو بتقديرِ مثل"[١].

ويقول الزمخشري : "وقولهم لا بصرةَ لكم، وقضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها فعلى تقدير التنكير[٢]، ويتفق معهم ابن السراج فيقول : "وأما قول الشاعر (لا هيثمَ الليلة للمطي)[٣] فإنه جعله نكرة، أراد بها لا مثل هيثم، وفي لا أمية أراد لا مثل أمية".[٤]

*** الأسماء التي لا تتأثر بـ "لا" النافية للجنس:**

وهناك بعض الأسماء إذا دخلت عليها "لا" النافية للجنس لم تؤثر فيها وهي على ثلاثة أضرب:

١. اسم معرفة:

مّر أن "لا" النافية للجنس لا تنصب المعارف، فإن عطفت معرفة منفية على نكرة وقد عملت فيها لم تعملها في المعرفة، وأعملتها في النكرة كما يقول المبرد: "تقول: لا غلامَ لك ولا العباسُ، ولا غلامَ لك ولا زيدٌ، ولا غلامَ لك وزيدٌ، لم يجز أن يحمل زيد على "لا" ولكن ترفعه على الموضع، لأن "لا" وما عملت فيه في موضع رفع، لأن "لا" لا تعمل في معرفة"[٥].

ويقول سيبويه: "فأما من قال: كل نعجة وسخلتها بدرهم، فينبغي أن يقول: لا رجلَ لك وأخاه كأنه قال: لا رجلَ لك وأخاً له، ولا يحسن أن تدخل "لا" على معرفة مبتدأ، غير معطوفة على كلام فقد تقدم فيه "لا" فإن كررت "لا" جاز. فأما الذي يجوز فقولك: لا زيد في الدار، لأن هذا موضع "ما" إلا أن يضطر شاعر فيرفع المعرفة ولا يثني "لا"[٦].

٢. الاسم المنفي بلا وبعده اسم منفي أيضاً بلا:

يأتي هذا الضرب من الأسماء في جواب السائل إذا قال: أغلام عندك أم جارية؟ إذا ادعى أن عنده أحدهما، إلا أنه لا يدري: أغلام هو أم جارية، فلا يحسن في هذا إلا إعادة "لا" فتقول: لا غلامَ عندي ولا جارية، وإذا قال: لا غلامَ، فإنما هو جواب لقوله: هل من غلام، ولم

---

(١) همع الهوامع، ج١، ص ٤٦٤.
(٢) المفصل، ص ١١٣.
(٣) الشطر بلا نسبة، في تخليص الشواهد، ص ١٦٦.
(٤) الأصول، ج١، ص ٣٨٢-٣٨٣.
(٥) المقتضب، ج٤، ص ٣٧٩.
(٦) من الكتاب، ج١، ص ٣٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يثبت أن عنده شيئاً فعملت لا فيما بعدها، وإن كان في موضع ابتداء ومن ذلك قول الله تعالى: "فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون"[١]، وقال الشاعر:

وما صرمتْكِ حتى قلتِ معلنة لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ[٢]

وكذلك إذا فصلت بين "لا" والاسم بحشو، لم يحسن، إلا أن تعيد الثانية، كقوله تعالى: "لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون"[٣]. ولا يجوز: لا فيها أحد، إلا على ضعف، فإن تكلمت به لم يكن إلا رفعاً، لأن "لا" لا تعمل إذا فصل بينها وبين الاسم بنصب بإعمالها نافية للجنس ولا رفع بإعمالها نافية للوحدة [٤].

٣. وهو ما عمل فيه فعل أو ما كان في معنى ذلك:

وهذا الضرب الأخير من الأسماء التي إن دخلت عليها "لا" النافية للجنس لم تغيرها عن حالها وهو لأن هذه الأسماء عملت فيها أفعال مقدرة كقولك: ولا كرامة ولا مسرة، لأن في هذه الأسماء معنى الفعل وهو مقدر بعد "لا" وقبل الاسم فكأنك تقول: لا أكرمك كرامة، ولا أسرك مسرة، وعلى هذا جميع هذه الأسماء وما لم يجز أن يلي "لا" من الأفعال، أو بتقدير الدعاء كقولك: لا سقياً ولا رعياً، كأنك قلت: لا سقاه الله ولا رعاه ويدخل في تقدير الدعاء الابتداء وخبره كقولهم: لا سلام عليك، وعلى ذلك يقول المبرد عن هذا الباب: "ما إذا دخلت عليه "لا" لم تغيره عن حاله لأنه قد عمل فيه الفعل، فلم يجز أن يعمل في حرف عاملان وذلك قولك: لا سقياً ولا رعياً، ولا مرحباً ولا أهلاً، ولا كرامة ولا مسرة، لأن الكلام كان قبل دخول "لا" أفعل هذا أو كرامة، أي وأكرمك، وأسرك، فإنما نصبه الفعل، فلما دخلت عليه "لا" لم تغيره عن حاله، وكذلك لا سلام عليك، وهو ابتداءٌ وخبره، ومعناه الدعاء"[٥]، ووافق سيبويه المبرد فيما سبق واستشهد: على رفع سلام بالابتداء قبل دخول "لا" وبعد دخولها لم تغير شيئاً، يقول الشاعر:

ونبّئتُ جواباً وسكناً يسبني وعمرو بن عفرا لا سلامٌ على عمرو[٦]

---

(١) سورة البقرة، آية ٣٨.
(٢) البيت للراعي النميري في ديوانه، ص ١٩٨.
(٣) سورة الصافات، آية ٤٧.
(٤) الأصول، ج١، ص ٣٩٤.
(٥) المقتضب، ج٤، ص ٣٨٠.
(٦) انظر: الكتاب، ج١، ص ٣٥٧، البيت من قصيدة لجرير في ديوانه، ص ٢٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** تعبير "لاسيما" ورأي النحاة فيه**

ويكثر في العربية استعمال تعبير "لاسيما" وهو تعبير مكون من ثلاث كلمات (لا + سيَّ + ما)، وهو يستعمل إذا كان هناك شيئان مشتركان في شيء واحد، وما بعدها يعده المتكلم أكثر أهمية مما قبلها كقولك "أحب الكتب لاسيما كتب الأدب" وهذه الجزئية لم يتطرق لها كثيرٌ من النحاة حسبما اطلعت، وهم يعدونه كقولك "لا مثلَ".

يقول سيبويه : "ولاسيما زيدٌ كقولهم دع ما زيد"، وكقوله تعالى : "مثلاً ما بعوضة"[١]، فسي في هذا الموضع بمنزلة مثل، فمن ثم عملت فيه "لا"[٢]، فحكمها كحكم غيرها بالبناء على الفتح إن كانت غير مضافة والنصب إن كانت مضافة، ويقول عباس حسن : "الغرض من الإتيان بلفظ "ولاسيما" هو إفادة أن ما بعدها أكثر وأوفر نصيباً مما قبلها ولذا يقول النحاة : "إن "لاسي" معناها : "لا مثل"[٣] كما يضع لها عباس حسن الضوابط التالية :

أ- "لاسيما" لا تتغير حركة حروفها ولا ضبطها مهما اختلفت الأساليب.
ب- وأن الاسم بعدها يجوز فيه (الرفع، النصب، الجر) سواءً كان معرفة أم نكرة.

ويوافقه عبده الراجحي في الضوابط السابقة ويقول في حكم الاسم بعدها: "لك في الاسم بعدها ثلاثة أوجه : الرفع، كقولك : أحب الكتب لاسيما كتبُ الأدب، والنصب، كقولك : أحب الكتب لاسيما كتبَ الأدب، والجر، كقولك : أحب الكتب لاسيما كتبِ الأدب، وهذا الوجه أيسرها وأقربها إلى معنى الجملة لأن تقدير الكلام هو: أحب الكتب ولا مثلَ كتبِ الأدب[٤]

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٦.
(٢) الكتاب، ج١، ص ٣٥٠.
(٣) النحو الوافي، ج١، ص ٤٠١.
(٤) التطبيق النحوي ص ١٧٥-١٧٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** حكم خبر " لا" النافية للجنس**

حذف خبر "لا" النافية للجنس غالب إن دل عليه دليل في لغة الحجاز، ملتزم في لغة تميم وطيِّء، ولم يتلفظوا به أصلاً ومن ذلك قول الله تعالى: "لا ضير"(١)، "فلا فوت"(٢)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى ولا طيرةَ"(٣)، وقول الناس: "لا بأس"، ويقول ابن مالك في ألفيته عن خبر "لا" النافية للجنس.

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

ويعلق ابن عقيل على قول ابن مالك "إذا دل دليل على خبر "لا" النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: هل من رجل قائم؟ فتقول: لا رجل وتحذف الخبر وهو –قائم– ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع كقول الشاعر:

وردَّ جَازِرُهُمْ حُرْقاً مُصَرَّمةً ولا كريمَ من الولدانِ مَصْبُوحُ(٤).

وإلى هذا أشار ابن مالك إذا المراد مع سقوطه ظهر" واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه، فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم"(٥).

وحكم خبر "لا" النافية للجنس الرفع وإن كان سيبويه يرى أن ارتفاع خبرها عند إفراد اسمها نحو "لا رجل قائم" بما كان مرفوعاً به قبل دخولها، لا بها، وهذا القول خالفه فيه جمهور النحاة ولا خلاف بين البصريين في أن ارتفاعه بها إذا كانت عاملة في الاسم(٦).

ويقول عباس حسن في هذا السياق : "يجري على خبر "لا" النافية للجنس ما يجري على سائر الأخبار من جواز الحذف – وكثرته – إن دل عليه دليل(٧)، كما أن الخبر لـ "لا" النافية للجنس لا يتقدم على الاسم ولو كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً، وربما حذف الاسم وبقي الخبر على قلة نحو "لا عليك ظرفاً أو جاراً أو مجروراً، لأنه اذا تقدم الخبر فصل بين "لا" واسمها وهو ما يبطل عملها نحو قول الله تعالى: "لا فيها غول"(٨).

---

(١) سورة الشعراء، آية ٥.
(٢) سورة سبأ، آية ٥١.
(٣) رواه البخاري في الطب، (باب ١٩)، ومسلم في السلام، (الحديث ١٠٢).
(٤) استشهد به سيبويه، ج١، ص ٣٥٦، ونسب لحاتم الطائي ولم يوجد في الديوان.
(٥) شرح ابن عقيل، ج١، ص ٣٧٧–٣٧٨.
(٦) مغني اللبيب، ج١، ص ٢٦٥.
(٧) النحو الوافي، ج١، ص ٧٨٠.
(٨) سورة الصافات، آية ٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يحذف الاسم ويبقى الخبر كقولنا: "لا عليك"، أي " لا بـــأسَ عليـــك"، أو "لا شـــيءَ عليك"، ويقول ابن السراج: "قولهم : لا عليك وإنما يريدون : لا بأس عليك ولا شـــيء عليـــك، ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه"[١]، ويقول الاستراباذي : "في مثل لا عليك" أي لا بأس عليك، أي يحذف اسم "لا" في لا عليك ولا يحذف الاسم إلا مع وجود الخبر كما لا يحذف الخبر إلا مع وجود الاسم"[٢].

وبعد كل هذا التفصيل في القول في "لا" النافية للجنس وأحكامها لابد لنا في خاتمة هـــذا الفصل من الوقوف على القواعد المستصفاة من هذا البحث والتي سوف يتم التطبيق عليها فـــي الاستعمال الجاري في الفصول اللاحقة وهي بالترتيب :

١- "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

٢- "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.

٣- يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها، وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيـــب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.

٤- يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقة بعاملٍ قبلهـــا يحتاج لمعمولٍ بعدها.

٥- إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.

٦- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو علـــى إعمال "لا" النافية للوحدة.

٧- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاســـم الثاني.

٨- الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالـــث برفـــع الأول وفتح الثاني.

٩- الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية إذا تكررت هو فتح الأول ونصب الثاني.

١٠- إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.

---

(١) الأصول، ج١، ص ٤٠٥.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب للإستراباذي، ج١، ص ٢٦٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.

١٢- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.

١٣- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.

١٤- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

١٥- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

١٦- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنثٍ سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.

١٧- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنثٍ سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.

١٨- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنثٍ سالماً هو جواز الأمرين – البناء على الكسر والبناء على الفتح.

١٩- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً، وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

٢٠- إذا ورد نعتٌ لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها البناء على الفتح.

٢١- الوجه الثاني لـ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت.

٢٢- الوجه الثالث لـ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع على محل "لا" واسمها على الابتداء.

٢٣- إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.

٢٤- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.

٢٥- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني، فلا خلاف فيه على الاسم أنه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٦- إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة لا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس عليها، فإن عملت في المعرفة فهذه المعرفة مؤولة بالنكرة.

٢٧- تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً والنصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

٢٨- يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.

٢٩- قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

لا النافية للجنس في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج

يمثل هذا الفصل ما قمت باستخراجه من أمثلة "لا" النافية للجنس في النصوص التي اخترتها من عصور الاحتجاج، إذ تتبعت هذه النصوص في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وطائفة من دواوين الشعر في تلك العصور مستهدياً بقواعد الباب في كتب النحو، ومستقصياً لكل ماله علاقة بظاهرة "لا" النافية للجنس سواءً ورد في كتب النحو أم لم يرد.

وسوف أتدرج في هذا العرض من القرآن الكريم إلى الحديث الشريف إلى الشعر والذي سأتدرج فيه بدوره من الشعر في العصر الجاهلي، يمثله ديوان طرفة بن العبد البكري، وزهير بن أبي سلمى وعنترة ابن شداد العبسي. وإلى الشعر في العصر الراشدي يمثله ديوان الخنساء وديوان حسان بن ثابت الأنصاري وديوان الحطيئة، إلى الشعر في العصر الأموي يمثله ديوان الأخطل وديوان الفرزدق وديوان جرير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً : على مستوى القرآن الكريم والحديث الشريف

في هذا القسم قمت باستقراء أمثلة "لا" النافية للجنس في القرآن الكريم، ومن الحديث الشريف في كتاب التجريد الصريح لأحكام الجامع الصحيح للإمام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، وقد صنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول مفصلة بإعراباتها.

(١) "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أ- قال تعالى "لا إكراهَ في الدين قد تبين الرشدُ من الغي"[١].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إكراهَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

في الدين : في حرف جر، الدين اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

ب- عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قام من الليل يتهجد، قال : "اللهم لك الحمد.... حتى قوله: وأنت المؤخر لا إله غيرُك"[٢].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إلهَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

غيرُك : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف وكاف الخطاب ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٢) "لا" النافية للجنس هي أداة لنفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.

أ- قال تعالى : "ادخلوا الجنة لا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون"[٣].

لا : نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله، وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خوفٌ : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ب- عن جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنه – قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : "غزا نبيٌ من الأنبياء فقال لقومه..... حتى قوله: ولا أحدٌ بنى بيوتاً ..... الحديث"[٤].

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٥٦.
(٢) التجريد الصريح، ج١، ص ١٣٥، حديث رقم ٥٩٠.
(٣) سورة الأعراف، الآية : ٤٩.
(٤) التجريد الصريح، ج٢، ص ٣٠٠، حديث رقم ١٣٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا : الواو للعطف، لا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله، وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أحدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر.

(٣) يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها، وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.

أ- قال تعالى : "ليس عليكم جناح ولا عليهم جناحٌ بعدهم"(١).

ولا : الواو حرف عطف، لا نافية فصل بينها وبين الاسم بشبه الجملة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عليهم : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

جناحٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "إنّ الله حبسَ عن مكة الفيلَ أو القتلَ وسلط عليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمؤمنون، ألا فإنها لا تحل لأحدٍ قبلي ..... الحديث"(٢).

لا : نافية فصل الفعل وحرف الجر بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تحلُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

لأحدٍ : اللام حرف جر، وأحد اسم مجرور بالكسرة.

(٤) يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقة بعاملٍ قبلها يحتاج لمعمولٍ بعدها.

أ- قال تعالى : "الله لا إله إلا هو الحيي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم"(٣).

ولا : الواو حرف عطف، لا نافية سبقت بواو العطف التي تحتاج لمعطوف بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

نومٌ : معطوف على الفاعل "سنة" مرفوع بالضمة.

---

(١) سورة النور، الآية : ٥٨.
(٢) التجريد الصحيح، ج١، ص ٣٧، حديث رقم ٩٣.
(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- عن علي – رضي الله عنه – قال: ما عندنا شيءٌ إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: المدينة حرمٌ ..... حتى قوله: لا يقبل منه صرفٌ ولا عدل..... الحديث"[١].

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بواو العطف التي تحتاج لمعطوف بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عدل : معطوف على نائب الفاعل "صرف" مرفوع بالضمة.

(٥) إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها: الفتح وهو الأصل.

أ- قال تعالى : "فمن فرض فيهن الحج فلا رفثَ ولا فسوقَ"[٢].

فلا : الفاء حرف استدراك ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رفثَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

فسوق : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "أول زمرةٍ تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ... حتى قوله : لا اختلافَ بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجلٍ واحد، يسبحون الله بكرةً وعشيا"[٣].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

اختلافَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

بينهم : بين ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف والضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف و"لا" نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تباغضَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(٦) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.

أ- قال تعالى : " من قبل أن يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه ولا خلال"[٤].

لا : نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) التجريد الصريح، ج١، ص ٢٠٠، حديث رقم ٩٠٤، الصرف: التوبة، العدل: الفدية.
(٢) سورة البقرة، الآية : ١٩٧.
(٣) التجريد الصريح، ج٢، ص ٣١١، حديث رقم ١٣٧٤.
(٤) سورة إبراهيم، الآية : ٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيعٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، و"لا" نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خلال : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في التجريد الصريح.

(٧) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو: فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٨) الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو: عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٩) الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو: فتح الأول ونصب الثاني.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١٠) إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١١) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضافٍ ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.

أ– قال تعالى : "قالوا لا ضيرَ إنا إلى ربنا منقلبون"[١].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ضيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مفرد مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب– عن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"[٢].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

صلاةَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

---

(١) سورة الشعراء، الآية : ٥٠.

(٢) التجريد الصريح، ج١، ص ١٠٥، حديث رقم ٤٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٢) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١٣) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.

أ– قال تعالى : "وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدلَ لكلماته وهو السميع العليم"(١).

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مبدلَ : اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه شبيه بالمضاف، وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

– لم أجد في الحديث الشريف دوراناً لهذه القاعدة.

(١٤) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ– لم أجد في القرآن الكريم دوراناً لهذه القاعدة.

ب– عن أبي سعيد – رضي الله عنه – قال : كنا نرزق تمر الجمع، وهو الخلط من التمر، وكنا نبيع صاعين بصاع، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم : "لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم"(٢).

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

صاعين : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الياء وهو مثنى.

بصاع : الباء حرف جر وصاع اسم مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

درهمين : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الياء وهو مثنى.

بدرهم : الباء حرف جر ودرهم اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

(١٥) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١٦) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنثٍ سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) سورة الأنعام، الآية : ١١٥.

(٢) التجريد الصريح، ج١، ص ٢١٨، حديث رقم: ٩٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٧) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنثٍ سالماً هو البنـــاء علـــى الفتح وجوباً.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١٨) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنثٍ سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(١٩) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفـــتح إذا كـــان مفـــرداً، وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ– قال تعالى : "فإذا نفخ في الصور فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون"[١].

فلا : الفاء حرف استدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أنسابَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهو جمع تكسير.

بينهم : بين ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

ب– عن أبي طلحة – رضي الله عنه – قال : إن نبيّ الله – صلى الله عليه وسلم – أمر يوم بدر ... الحديث حتى قوله : ما تكلم من أجسادٍ لا أرواحَ لها ..." [٢].

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أرواحَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهو جمع تكسير.

لها : اللام حرف جر، والهاء في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

(٢٠) إذا ورد نعتٌ لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوهٍ : أولها البناء على الفتح.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢١) الوجه الثاني لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٢) الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع علـــى محـــل "لا" واســـمها علـــى الابتداء.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية : ١٠١.

(٢) التجريد الصريح، ج٢، ص ٣٦٣، حديث رقم " ١٦٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٣) إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٤) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٥) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني. فلا خلاف فيه أن الاسم مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٦) إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة لا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس عليها، فإن عملت في المعرفة فهذه المعرفة مؤولة بالنكرة.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٧) تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً والنصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٨) يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.

أ– قال تعالى : "لا جرمَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون"(١).

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

جرمَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب– عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "لا طيرةَ، وخيرها الفأل، قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم"(٢).

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

طيرةَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(٢٩) قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويُبقى على الخبر للتخفيف.

– لم أجد في القرآن الكريم ولا في التجريد الصحيح دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) سورة هود، الآية : ٢٢.

(٢) التجريد الصريح، ج٢، ص ٤٦٠، حديث رقم ١٩٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : على مستوى الشعر

وهذا استقراء لأمثلة "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري مصنفة بقواعدها مفصلة بإعراباتها:

(١) "لا" النافية للجنس من أدوات النفي وتنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أ- يقول طرفة بن العبد:

قد ذهبَ الصيادُ عنكِ، فأبشري، لابدَّ يوماً، أن تصادي، فاصبري[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بدّ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والمصدر المؤول بعده في محل رفع خبر.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

لا شيءَ أجودُ منها، وهي طيبة نفساً، بما سوف ينجيها، وتتَّرك[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

أجودُ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة.

ج- يقول عنترة بن شداد :

أيا عزنا لا عزَّ في الناس مثلهُ على عهدِ ذي القرنين لن يتهدما[٣]

لا : نافية للجنس مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب، وهي غير مسبوقة بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها.

عزَّ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

مثلهُ : نعت منصوب بالفتحة والضمير في محل جر مضاف إليه.

د - تقول الخنساء :

لا شيءَ يبقى غيرُ وجه مليكنا ولست أرى حياً على الدهر خالدا[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ١٢٦.
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٤٢، تتَّرك: تدع بعض طيرانها ولا تخرج أقصى ما عندها.
(٣) ديوان عنترة بن شداد، ص ٢٦٢.
(٤) ديوان الخنساء، ص ٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شيءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر "لا".

هـ- يقول حسان بن ثابت الأنصاري:

ونعلمُ أنَّ الملكَ للهِ وحدهُ، وأنَّ قضاءَ اللهِ لابدَّ واقعُ[١]

لا : أداة لنفي الجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بدَّ : اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

و- يقول الحطيئة :

ومولاهم أبي لا عيبَ فيه وفي مولاكم بعض المقال[٢]

لا : أداة لنفي الجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عيبَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

فيه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف.

ز- ويقول الأخطل:

فثمَّ تناهينا كلانا عن الصِّبى ولا شيءَ خيرٌ من تقى اللهِ والصبر[٣]

لا : لا أداة نفي للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

خيرٌ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ح- يقول الفرزدق :

إذا دُعِيَتْ عَيناءُ أيقنتُ أنني بشربةِ ريٍّ لا محالة شاربُ[٤]

لا : أداة لنفي الجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

محالة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ط- يقول جرير:

هو القينُ وابنُ القين لا قينَ مثلُه لفطح المساحي أو لجدل الأداهم[٥]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص ٢٣٩.
(٢) ديوان الحطيئة، ص ١٦٥، المولى: المنعم والمالك.
(٣) ديوان الأخطل، ص ٤٣٨، الصبى : الهوى.
(٤) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٦٨، عيناء: اسم جارية.
(٥) ديوان جرير، ص ٧٠٢، القين: العبد، فطح: حفر الأرض بالمسحاة، المساحي: جمع مسحاة وهي أداة تستخدم في الزراعة لحفر الأرض، الأداهم: القيود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قينَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

مثلُهُ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة والهاء في محل جر مضاف إليه.

(٢) "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.

أ- يقول طرفة:

فمـــا كـــلُ ذي غِـــشٍ يـــضركَ غِـــشهُ ولا كلُ من تهوى، كرامتـــهُ ترضـــي[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كلُ : معطوف على اسم ما "كلُ" مرفوع بالضمة.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى:

كِـــرامٍ، فـــلا ذو التبـــلِ مـــدركُ تبلـــهِ لـــديهم ولا الجـــاني علـــيهم بمـــسلمِ[٢]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية علـــى الـــسكون لا محل لها من الإعراب.

ذو : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والجملة الاسمية بعـــده فـــي محل نصب خبر "لا" النافية للوحدة وهو مضاف.

التبل : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ج- يقول عنترة بن شداد:

ولـــيسَ ســـباعُ البـــرِ مثـــلَ ضـــباعهِ ولا كلُ من خـــاضَ العجاجـــة عنتـــرُ[٣]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كلُ : معطوف على اسم ليس "سباع" مرفوع بالضمة.

د- تقول الخنساء :

وقـــد جعلـــتْ فـــي نفـــسها أن تخافـــهُ وليسَ لهـــا منـــهُ ســـلامٌ ولا حـــربُ[٤]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ١٨٤.
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٤٩، التبل: الضغن والحقد.
(٣) ديوان عنترة بن شداد، ص ١١٣، العجاجة: الغبار والمقصود غبار المعركة.
(٤) ديوان الخنساء، ص ٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حربُ : معطوف على اسم ليس "سلامٌ" مرفوع بالضمة.

هـ- يقول حسان بن ثابت:

ألا لا أرى جـــــاراً يعلـــــلُ نفـــــسهُ مطاعـــاً، ولا جـــاراً لـــشعثاءَ معتبـــا[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

جاراً : معطوف على التمييز "مطاعاً" منصوب بالفتح.

و- يقول الحطيئة :

وأخـــذت أطـــرارَ الكـــلامِ فلـــم تـــدعْ شـــتماً يـــضرُ ولا مـــديحاً ينفـــعُ[٢]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مديحاً : معطوف على المفعول به "شتماً" منصوب بالفتحة.

ز- يقول الأخطل :

وإنّ لحـــيُ الـــصدق لا غِـــرةُ بنـــا ولا مثلُ من يقري البكـــئ المـــصرما[٣]

لا : لا نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لهـــا مـــن الإعراب.

غرةُ : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

ح- يقول الفرزدق :

لحـــزمٍ ولا تنكيـــلِ عفريـــتٍ فتنـــةٍ إذا اكتحلت أنيـــابُ جربـــاء شـــارفِ[٤]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تنكيلِ : معطوف على الاسم المجرور "حزمٍ" مجرور بالكسرة.

ط- يقول جرير :

وإذ أنـــا لا مـــالٌ أريـــد ابتياعـــهُ بمـــالي ولا أهـــلٌ أبيـــعُ بهـــم أهلـــي[٥]

---

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٩.
(٢) ديوان الحطيئة، ص ١٢٥، أطرار الكلام: نواحيه.
(٣) ديوان الأخطل، ص ٤٢٣، البكئ: الناقة القليلة اللبن، المصرم: التي كوي ضرعها فجف لبنها.
(٤) ديوان الفرزدق، ج٢، ص ٥٦، الشارف: الناقة المسنة.
(٥) ديوان جرير، ص ٥٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا : نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مالٌ : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والجملة الفعلية بعده في محل نصب خبر "لا" النافية للوحدة.

(٣) يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها، وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.

أ- يقول طرفة بن العبد :

وقوفاً بها صحبي، عليّ، مطيهم يقولون: لا تهلكْ أسىً وتجلدِ[١]

لا : ناهية فصل بينها وبين الاسم بالفعل المضارع، وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تهلك : فعل مضارع مجزوم بالسكون.

أسىً : تمييز منصوب بالفتحة.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

إنّ ابن ورقاء لا تخشى غوائلهُ لكنْ وقائعهُ، في الحرب، تُنْتَظَرُ[٢]

لا : نافية فصل بينها وبين الاسم بالفعل المضارع وهي مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

تخشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

غوائلهُ : نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء في محل جر مضاف إليه.

ج- يقول عنترة بن شداد:

ينوحُ على إلفٍ له وإذا شكا شكا بنحيبٍ لا بنطقٍ لسانُ[٣]

لا : نافية فصل بينها وبين الاسم بحرف الجر وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بنطق : الباء حرف جر، ونطق اسم مجرور بالكسرة.

---

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ٨٩، المطي: جمع مطية وهي المركوبة من الجمال والخيل.
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى. ص ٢٢٢، غوائله: خبائثه.
(٣) ديوان عنترة بن شداد، ص ٢٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- تقول الخنساء :

وإنْ تلقهُ فـــي الحـــربِ لا تلـــقَ فاحـــشاً ولا ناكثـــاً عقـــد الـــشرائر والـــصبر[١]

لا : نافية فصل بينها وبين الاسم بالفعل المضارع وهي مبنية على السكون لا محل لهـــا مـــن الإعراب.

تلقَ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لأنه وقع في جواب الشرط.

فاحشاً : تمييز منصوب بالفتحة.

هـــ- يقول حسان بن ثابت :

مـــــاذا يحـــــاولُ أقـــــوامٌ بفعلهـــــم، إذ لا يـــــزالُ ســـــفيهٌ همـــــهُ حـــــالي[٢]

لا : نافية فصل الفعل المضارع بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

يزالُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

سفيه : فاعل مرفوع بالضمة.

و- يقول الحطيئة :

فـــــذاكَ فتـــــىً إن تأتـــــهِ لـــــصنيعةٍ إلـــــى مالـــــهِ لا تأتـــــهِ بـــــشفيعِ[٣]

لا : نافية فصل الفعل وحرف الجر بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها مـــن الإعراب.

تأته : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لوقوعه في جواب الشرط والهاء في محل نصب مفعول به.

بشفيع : الباء حرف جر، وشفيع اسم مجرور بالكسرة.

ز- يقول الأخطل :

خَـــروجٌ ولَـــوجٌ، مُـــستخِفٌ، كأنمـــا عليـــهِ بـــأن لا يـــستفيقَ وثيـــقُ[٤]

لا : نافية فصل الفعل المضارع بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

يستفيقَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وثيقُ : نعت مرفوع بالضمة.

---

(١) ديوان الخنساء، ص ٧٠.
(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص ٣٠٦.
(٣) ديوان الحطيئة، ص ١٢٦.
(٤) ديوان الأخطل، ص ٤٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ح- يقول الفرزدق :

وما ســاقها مــن حاجــةٍ أجحفــتْ بهــا إليــكَ، ولا مــن قلــةٍ فــي مجاشــعِ[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية فصل بينها وبين الاسم بحرف الجر وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

من قلةٍ : من حرف جر، وقلةٍ اسم مجرور بالكسرة.

ط- يقول جرير :

ولم يدعُ ابــراهيمُ فــي البيــتِ إذ دعــا، لتــيمٍ، ولا مــن طــين آدمَ طينُهــا[٢]

ولا : الواو حرف استدراك، ولا نافية فصل حرف الجر بينها وبين الاسم وهــي مبنيــة علــى السكون لا محل لها من الإعراب.

من طين : من حرف جر، طين اسم مجرور بالكسرة.

(٤) يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقة بعامــلٍ قبلهــا يحتاج لمعمولٍ بعدها.

أ- يقول طرفة بن العبد :

بــلا حــدثٍ أحدثتــهُ، وكمُحــدِثٍ هجائي، وقذفي بالــشكاةِ، ومطــردي[٣]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حدث : اسم مجرور بالكسرة.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

المانع الجار يــومَ الــروع قــد علمــوا وذو الفــضول بــلا مــنٍّ ولا كــدرِ[٤]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

منٍّ : اسم مجرور بالكسرة.

---

(١) ديوان الفرزدق، ج٢، ص٧، أجحفت: أفقرت، مجاشع: قوم الفرزدق.
(٢) ديوان جرير، ص ٧٣٩.
(٣) ديوان طرفة بن العبد، ص ١١١.
(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٢٣١، الفضول: جمع الفضل وهو الإحسان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- يقول عنترة بن شداد:

فمـــا وجـــدنا بـــالفروق أشـــابة ولا كـــشفاً ولا دُعينـــا مواليـــا[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف العطف الذي يحتاج لمعطوف بعـدها وهـي مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

كشفاً : معطوف على المفعول الثاني "أشابة" منصوب بالفتحة.

د- تقول الخنساء :

وما بلغَ المُهـدونَ فـي القـول مِدحَـة ولا صـفةٌ إلا الـذي فيـكَ أفـضلُ[٢]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف العطف الذي يحتاج لمعطوف بعـدها وهـي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

صفة : معطوف على المفعول "مدحة" منصوب بالفتحة.

هـ- يقول حسان بن ثابت :

أنـتم أحـابيشُ، جُمعـتمْ بـلا نـسبٍ أئمـةُ الكفـر، غـرَّتكمْ طواغيهـا[٣]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

نسبٍ : اسم مجرور بالكسرة.

و- يقول الحطيئة :

لـم تجـدْ غالـبٌ ورائـكَ معـدىً لِتِـراتٍ ولا دمٌ مطلـولُ[٤]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف العطف الذي يحتاج لمعطوف بعـدها وهـي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

دمٌ : معطوف على الفاعل "غالبٌ" مرفوع بالضمة.

ز- يقول الأخطل :

وراحَ ثيابـهُ الأولـى سـواها بـلا بيـعٍ أُميـمَ ولا مهـانِ[٥]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لمجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان عنترة بن شداد، ص ١٨٥.
(٢) ديوان الخنساء، ص ١٨٦.
(٣) ديوان حسان بن ثابت، ص ٤٢٤.
(٤) ديوان الحطيئة، ص ١٦٦، ترات: جمع ترة وهو الظلم وانتقاص الحق، المطلول: المسفوح.
(٥) ديوان الأخطل، ص ٣٩٢، أميم: ترخيم أميمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيع : اسم مجرور بالكسرة.

ح- يقول الفرزدق :

ومُـــستنبح أوقـــدتُ نَـــاري لـــصوته بلا قمـــرٍ يـــسري ولا ضـــوءِ فرقـــدِ[١]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لمجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قمر : اسم مجرور بالكسرة.

ط- يقول جرير :

شـــفى الوقعـــاتِ لـــيس لتغلبـــيٍّ محـــارٌ بعـــدهنّ، ولا خـــصامُ[٢]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف العطف الذي يحتاج لمعطوف بعـدها وهـي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خصامُ : معطوف على اسم ليس "محار" مرفوع بالضمة.

(٥) إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها : الفتح وهو الأصل.

أ- يقول طرفة بن العبد :

فلمّـــا رأى أن لا قـــرارَ يُقِـــرهُ وأنَّ هـــوى أســـماءَ لابـــدَّ قاتلُـــهُ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قرارَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجملة الفعلية "يقره" في محـل رفع خبر "لا".

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بدَّ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب- لم أجد في ديوان زهير بن أبي سلمى دوراناً لهذه القاعدة.

ج- لم أجد في ديوان عنترة بن شداد دوراناً لهذه القاعدة.

د- تقول الخنساء :

لهـــا مـــشفرٌ ســـابغٌ طولُـــهُ ولا عـــينَ فيهـــا ولا فـــا لهـــا[٤]

ولا : الواو للاستئناف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٢٠١.
(٢) ديوان جرير، ص ٦٤٣.
(٣) ديوان طرفة بن العبد، ص ٢١٠، قرار: استقرار.
(٤) ديوان الخنساء، ص ٤٠، المشفر: شفة البعير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عينَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

فالها : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الألف وهو من الأسماء الستة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

هـ- لم أجد في ديوان حسان بن ثابت دوراناً لهذه القاعدة.

و- يقول الحطيئة :

تلك الرزية لا رزيةٌ مثلُها فاقني حياءك لا أبا لك واصبري[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رزية : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

مثلُها : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة والهاء في محل جر مضاف إليه.

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا لك : أبا اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالألف واللام زائدة، والكاف في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف.

ز- لم أجد في ديوان الأخطل دوراناً لهذه القاعدة.

ح- يقول الفرزدق :

وهم مائتا ألفٍ ولا عقلَ فيهم ولا رأيَ من ذي حيلةٍ لو تفكرا[٢]

ولا : الواو زائدة، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عقلَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رأيَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ط- يقول جرير :

فلا خيرَ في ترك النبوةِ والهدى ولا خيرَ في دعوى يُكَذَّبُ زورها[٣]

---

(١) ديوان الحطيئة، ص١١٢، اقني حياءك: احفظي حياءك.
(٢) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٣٢٤.
(٣) ديوان جرير، ص ٢٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

(٦) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.

أ- لم أجد في ديوان طرفة بين العبد دوراناً لهذه القاعدة.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

وإن قام منهم قائمٌ، قال قاعدٌ رشدت، فلا غرمٌ عليك، ولا خذلُ[١]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

غرمٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو عاطفة، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خذلٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

ج- لم أجد في ديوان عنترة بن شداد دوراناً لهذه القاعدة.

د- تقول الخنساء :

لا سوقةٌ منهم يبقى ولا ملكٌ مِمّنْ تَملّكهُ الأحرارُ والروم[٢]

لا : نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

سوقةٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ملكٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٠٦.

(٢) ديوان الخنساء، ص ٥٨، تملكه: أي يرضونه ملكاً عليهم، الأحرار: الفرس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ- يقول حسان بن ثابت :

وجـــداً بـــشعثاءَ، إذ شـــعثاءُ بهكنـــةٌ هيفـــاءُ، لا دنـــسٌ فيهـــا ولا خَـــورُ[١]

لا : نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

دنسٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو عاطفة، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خورُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

و- يقول الحطيئة :

سُئلتَ فلم تبخل ولم تعطِ طائلاً فسيان لا ذمٌ عليك ولا حمدُ[٢]

لا : نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

ذمٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حمدُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

ز- يقول الأخطل :

مُوَطَّأُ البيتِ، محمودٌ شمائلهُ عند الحمالةِ، لا كزٌّ ولا وعقُ[٣]

لا : نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

كزٌّ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وعقُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

---

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٨٤، البهكنة: الجارية الخفيفة الروح، هيفاء: ضامرة البطن، خور: ضعف ووهن.

(٢) ديوان الحطيئة، ص ٧٩.

(٣) ديوان الأخطل، ص ٧٦، موطأ البيت: كثير وطئ الناس عليه من كرمه، الحمالة: الدية، كز: البخيل، الوعق: الحريص على ماله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ح- لم أجد في ديوان الفرزدق دوراناً لهذه القاعدة.

ط- يقول جرير :

وعـــروقُ نَبْعَـــتِكُم لهـــا طيـــب الثـــرى والفـــــرع لا جعـــــدٌ ولا خَـــــوّارُ[١]

لا : نافية للوحدة مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

جعدٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفـــوع بالـــضمة والخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خوارُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفـــوع بالـــضمة والخبر محذوف.

(٧) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاســم الثاني.

أ- لم أجد في ديوان طرفة بن العبد دوراناً لهذه القاعدة.

ب- لم أجد في ديوان زهير بن أبي سلمى دوراناً لهذه القاعدة.

ج- يقول عنترة بن شداد :

ولا مـــــالَ إلا مـــــا أفـــــادك نيلُـــــهُ ثنـــاءً ولا مـــالٌ لمـــن لا لـــه مجـــدُ[٢]

ولا : الواو حسب ما قبلها، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مالَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مالٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفـــوع بالـــضمة والخبر محذوف.

د- لم أجد في ديوان الخنساء دوراناً لهذه القاعدة.

هـ- لم أجد في ديوان حسان بن ثابت دوراناً لهذه القاعدة.

و- لم أجد في ديوان الحطيئة دوراناً لهذه القاعدة.

ز- يقول الأخطل :

وطابخـــــةُ التـــــي لا عـــــزَّ فيهـــــا تجيـــــر بـــــه ولا حـــــسبٌ كـــــريمُ[٣]

---

(١) ديوان جرير، ص ٢٦٢، الجعد: القصير، خَوّار: خائري القوة ضعفاء.

(٢) ديوان عنترة بن شداد، ص ١٨٠.

(٣) ديوان الأخطل، ص ٣٣٣، طابخة: قوم من العرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عزَّ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبرٍ محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حسبٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف

كريمٌ : نعت مرفوع بالضمة.

ح- لم أجد في ديوان الفرزدق دوراناً لهذه القاعدة.

ط- لم أجد في ديوان جرير دوراناً لهذه القاعدة.

(٨) الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو: عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٩) الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية إذا تكررت هو فتح الأول ونصب الثاني.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٠) إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١١) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.

أ- يقول طرفة بن العبد :

ولا خيرَ فيه غيرَ أنَّ لهُ غِنَىً، وأنَّ لهُ كشحاً، إذا قام، أهضما[١]

ولا : الواو زائدة، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

إن الرزية، لا رزية مثلها ما تبتغي غطفانُ، يومَ أضلتِ[٢]

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ٢٢٣، الكشح: الخصر: أهضم: لطيف.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٢٤٥، الرزية : المصيبة، وماهنا موصولة بمعنى الذي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رزية : اسم "لا" النافية للجنس مفرد مبني على الفتح.

مثلُها: مثلُ خبر "لا" النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ج- يقول عنترة بن شداد:

برزتُ بها دهراً على كل حادثٍ ولا كُحلَ إلا من غُبار الكتائبِ[١]

لا : لا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كحلَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

د- تقول الخنساء :

لا خيرَ في عيشٍ وإنْ أمَّلوا والدهر لا تبقى له باقيه[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

هـ- يقول حسان بن ثابت :

لساني صارمٌ لا عيبَ فيه، وبَحْري لا تكدره الدلاءُ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عيبَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف.

و- يقول الحطيئة :

لما رأيتُ أنَّ ما يبتغي القرى وأنَّ ابنَ أعيى لا محالة فاضحى[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

محالة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

---

(١) ديوان عنترة بن شداد، ص ٥٨، برز :ظهر بعد خمول، الكتائب: جمع كتيبة وهي جماعة الخيل والفرسان.

(٢) ديوان الخنساء، ص ٢٤٢.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، ص١٩، الدلاء: جمع الدلو: وهو ما يستقى به.

(٤) ديوان الحطيئة، ص ٥٩، ما هنا بمعنى الذي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ز- يقول الأخطل:

ولمـــا نـــأى الغايـــاتُ جـــدّا كلاهمـــا فـــــلا وِردَ، إلا دون مـــــا يـــــردان[١]

فلا : الفاء حرف استدراك ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وردَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ح- يقول الفرزدق :

يختلـــفُ النـــاسُ مـــا لـــم نجتمـــع لهـــم ولا اختلافَ إذا مـــا أجمعـــت مـــضرُ[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

اختلافَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ط- يقول جرير :

لا وصلَ إذا صرفت هنـــدٌ ولـــو وقفـــت لاستفتنتني وذا المسحين فـــي القـــوسِ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وصلَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(١٢) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.

أ- لم أجد في ديوان طرفة بن العبد دوراناً لهذه القاعدة.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

سئمتُ تكـــاليفَ الحيـــاةِ، ومـــنْ يَعِـــشْ ثمـــانينَ حـــولاً لا أبـــا لـــك، يـــسأمِ[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا : اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

لك : اللام زائدة، والكاف في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

ج- يقول عنترة بن شداد:

فـــاقني حيـــاءك لا أبـــا لـــك واعلمـــي أنـــي امـــرؤٌ ســـأموت إنْ لـــمْ أُقتـــلِ[٥]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا : اسم "لا" النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه مـــن الأســـماء الخمـــسة وهـــو مضاف.

---

(١) ديوان الأخطل، ص ٢٥، نأى : بعد، الورد: السرعة.
(٢) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٢٧٥.
(٣) ديوان جرير، ص ٣٩٣، القوس: صومعة الراهب.
(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٤٩.
(٥) ديوان عنترة بن شداد، ص ٨٩، إقني حياءك : أي إلزميه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لك : اللام زائدة، والكاف في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف.

د- تقول الخنساء :

لقد صوَّتَ النــاعي بفقــد أخــي النــدى نــداءً لعَمْــري لا أبــا لــكَ يُــسْمَعُ[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا : اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

لك : اللام زائدة، والكاف في محل جر شبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

هـ- لم أجد في ديوان حسان بن ثابت دوراناً لهذه القاعدة.

و- يقول الحطيئة :

فــأبقوا – لا أبــا لكــم – علــيهم فــإن ملامــة المــولى شــقاءُ[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا : اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

لكم : اللام زائدة، والضمير في محل جر وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

ز- يقول الأخطل :

لعمري، لقــد أســريتُ، لا ليــلَ عــاجزٍ بــساهمة الخــدّين، طاويــةِ القــربِ [٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ليلَ : اسم "لا" منصوب بالفتحة وهو مضاف ،عاجزٍ :مضاف إليه مجــرور بالكــسرة والخبــر محذوف.

ح- يقول الفرزدق :

لا مثــلَ يومِــك يــومَ حومــلَ إذ أتــى يــومٌ يُفَــرَّجُ غيمــه لــم يَمْطُــرِ[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مثلَ : اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة وهو مضاف.

يومِك : مضاف إليه مجرور بالكسرة والضمير في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف.

---

(١) ديوان الخنساء، ص ٢٤٧.

(٢) ديوان الحطيئة، ص ٣٤، الملامة: من اللوم.

(٣) ديوان الأخطل التغلبي، ص ٩٨، أسرى: مشى ليلا، الساهم : الشاحب الضامر، القرب: جانب السرة مــن أسفل البطن.

(٤) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٤٣٨، حومل: موضع، يفرج غيمه: يتبرد دون مطر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ط- يقول جرير :

فهــل جــدعُ تــيمٍ لا أبــا لــك زاجــرٌ كنانـــة، أو نـــاهٍ زهيـــراً وَثَوْلَبَـــا[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أبا : اسم "لا" منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

لك : اللام زائدة، والكاف في محل جر مضاف إليه، زاجرٌ : خبر "لا" مرفوع بالضمة.

(١٣) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٤) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء إذا كان مفــرداً - أي غيــر مضافٍ ولا شبيهاً بالمضاف- وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٥) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكرٍ سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كــان مفــرداً وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٦) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البنــاء على الكسر وجوباً.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٧) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنثٍ سالماً هو البنــاء علــى الفتح وجوباً.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٨) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين: البناء على الكسر والبناء على الفتح.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٩) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسيرٍ فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً، وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ- لم أجد في ديوان طرفة بن العبد دوراناً لهذه القاعدة.

ب- لم أجد في ديوان زهير بن أبي سلمى دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان جرير، ص ٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج ــ يقول عنترة بن شداد:

أســـودُ غـــابٍ ولكـــن لانيـــوبَ لهـــم إلا الأســـــنّةُ والهنْدِيَّـــــة القُـــضُبُ[١]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

نيوبَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهـو جمـع تكـسير، والجـار والمجرور بعده متعلقان بخبر محذوف.

د – لم أجد في ديوان الخنساء دوراناً لهذه القاعدة.

هـ– لم أجد في ديوان حسان بن ثابت دوراناً لهذه القاعدة.

و– لم أجد في ديوان الحطيئة دوراناً لهذه القاعدة.

ز– يقول الأخطل:

وفـــي الرجـــال يـــراعٌ لا قلـــوبَ لهـــم أغمارُ شُمْطٍ، فما ضروا ومـــا نفعـــوا[٢]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قلوبَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير وشـبه الجملـة بعده متعلق بخبرٍ محذوف.

ح ــ يقول الفرزدق:

لو لـــم تكـــن غَطفـــانٌ لا ذنـــوبَ لهـــا إلـــيَّ لام ذوو أحلامِهِـــمْ عُمَـــرَا[٣]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ذنوبَ: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ط ــ يقول جرير:

ولهـــم مجـــالسُ لا مجـــالسَ مثلُهـــا حَـــسَباً، يُؤثَّـــلُ طارفـــاً وتليـــدا[٤]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مجالسَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير.

مثلُها: خبر "لا" مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

---

(١) ديوان عنترة بن شداد، ص ٥٠، القضب: القاطعة، نيوبَ: جمع ناب.

(٢) ديوان الأخطل، ص ١١٥، اليراع: صغار الجراد وهي هنا يقصد بها الجبناء، أغمار: جمـع غمـر وهـو الجاهل، الأشمط: الذي خالط سواد شعره بياض.

(٣) ديوان الفرزدق، ج١، ص ٣١٢.

(٤) ديوان جرير، ص ٢٠٥، يؤثل: يتأصل في الشرف، طارفاً: حديث طارئ، تليد: قديم ومتوارث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٠) إذا ورد نعتٌ لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها البناء على الفتح.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢١) الوجه الثاني لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٢) الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع على محل "لا" واسمها على الابتداء.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٣) إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٤) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في الدواوين الشعرية عدا ديوان حسان بن ثابت حيث يقول:

حار بن كعبٍ ألا أحلامَ تزجركم عنا، وأنتم من الجوفِ الجماخيرُ[1]

ألا: الهمزة للاستفهام، ولا نافية للجنس مبنية على السكون.

أحلامَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر "لا".

(٢٥) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني، فلا خلاف فيه على الاسم أنه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٦) إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة لا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس عليها، فإن عملت في المعرفة فهذه المعرفة مؤولة بالنكرة.

أ– لم أجد في ديوان طرفة بن العبد دوراناً لهذه القاعدة.

ب– لم أجد في ديوان زهير بن أبي سلمى دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ص ١٧٥، جوف: جمع أجوف وهو واسع الجوف، الجماخير: جمع جمخور وهو عظيم الجسد قليل العقل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- لم أجد في ديوان عنترة بن شداد دوراناً لهذه القاعدة.

د- لم أجد في ديوان الخنساء دوراناً لهذه القاعدة.

هـ- لم أجد في ديوان حسان بن ثابت دوراناً لهذه القاعدة.

و ـ يقول الحطيئة:

فـــلا هنـــدَ إلا أنْ تَـــذكُرَ مـــاخلا تقـــادمَ عـــصرٍ والتـــذكر يـــشعف[١]

فلا: الفاء حرف استدراك ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

هندَ: اسم "لا" مبني على الفتح وهي معرفة عملت فيها "لا" النافية للجنس وهي معرفـة مؤولـة بالنكرة، والمصدر المؤول "أن تذكر" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

ز- لم أجد في ديوان الأخطل دوراناً لهذه القاعدة.

ح- يقول الفرزدق:

لتمنعـــه قـــيسٌ، ولا قـــيسَ عنـــده إذا ما دعا أو يرتقـــي فـــي الـــسلالمِ[٢]

ولا: الواو زائدة، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قيسَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهو معرفة مؤولة بالنكرة لذلك عملت فيهـا "لا" وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ط ـ يقول جرير :

يا عُقبَ، لا عقبَ لي في البيت أسـمعه، مـن للأرامـل والأضـيافِ والجـارِ[٣]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عقبَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهي معرفة مؤولة بالنكرة لذلك عملت فيهـا "لا" وشبه الجملة بعدها متعلق بخبر محذوف.

(٢٧) تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البنـاء علـى الفتح إذا كان مفرداً والنصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٨) يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.

---

(١) ديوان الحطيئة، ص ١٢٩، تقادم عصر، تتابع الأيام الماضية، يشعف: يثير الشجون ويذهب بالقلب.
(٢) ديوان الفرزدق، ج٢، ص ٤٧٧.
(٣) ديوان جرير، ص ٢٨٥، وعقب عقبة بن عمار يرثيه الفرزدق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- يقول طرفة بن العبد :

ولا غـــــروَ إلا جـــــارتي وســـــؤالها ألا هـــل لنـــا أهـــلٌ؟ ســـئلت كـــذلك[١]

ولا : الواو زائدة، ولا نافية للجنس شملت بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على الـسكون لا محل لها من الإعراب.

غروَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب- يقول زهير بن أبي سلمى :

قامـــت تبـــدي بـــذي ضـــالٍ لتحزننـــي ولا محالـــة أن يـــشتاق مـــن عـــشقا[٢]

ولا : الواو حرف عطف، لا نافية للجنس شملت بنفيها جنس اسمها كله وهي مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

محالة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والمصدر المؤول بعده في محل رفع خبر "لا".

ج ــ يقول عنترة بن شداد:

متـــى ســـلَّ فـــي كفـــي بيـــوم كريهـــةٍ فلا فرقَ ما بـــين المـــشايخ والمـــردِ[٣]

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

فرقَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وما زائدة والخبر محذوف وشـــبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

د ــ تقول الخنساء:

لا بدَّ مـــن ميتـــةٍ فـــي صَـــرفِهَا غِيَـــرٌ والدهرُ في صَـــرْفِهِ حـــوْلٌ وأطـــوارُ[٤]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بدَّ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة بعـــده متعلـــق بخبـــرٍ محذوف.

هـــ- يقول حسان بن ثابت :

لا بأسَ بالقوم من طـــولٍ ومـــن عِظَـــمٍ، جـــسم البغـــالِ وأحـــلام العـــصافير[٥]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان طرفة، ص ١٩٦، غرو: عجب.
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى. ص ٥٤، تبدّى : تظهر، بذي ضالٍ: موضع به ضال وهو السدر البري.
(٣) ديوان عنترة، ص ١٧٢، المرد: الشباب.
(٤) ديوان الخنساء، ص ٢٦٠، صرفها، أحوالها: غيرُ: تغير، حولٌ، تحول.
(٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأسَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف، وشبه الجملة بعد متعلق بخبرٍ محذوف.

و- يقول الحطيئة:

فقلت له: لا بأسَ لست بعائدٍ فأفرخ تعلوه السَّمادير مُبْلِساَ[١]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بأسَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب الخبر محذوف.

ز- يقول الأخطل:

فلا عيبَ فيها غير أن حليلها إذا القوم هشوا للمروءة زمحُ[٢]

فلا: الفاء للاستدراك، و"لا" نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عيبَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ح ــ يقول الفرزدق:

لا كيفَ إلا على غلباءَ دوسرةٍ تأوي إلى عَيْدَةٍ للرّحل ملمومُ[٣]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كيف: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ط ــ يقول جرير:

بني منقذٍ! لا صلحَ حتى تصيبكمْ من الحربِ صمّاءُ القناةِ زبونُ [٤]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

صلحَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(٢٩) قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان الحطيئة، ص ١٢٣، أفرخ: تهلل وفرح، السمادير: ما يتراءى للإنسان عند السكر، المبلس: المندهش المتحير.

(٢) ديوان الأخطل، ص ٤٣٠.

(٣) ديوان الفرزدق ج٢، ص ٢٩٦، الكيف: الهناء، الغلباء: الناقة الغليظة العنق، الدوسرة: الناقة الضخمة، العيدة: عزيز النفس، الملموم: المجتمع.

(٤) ديوان جرير، ص ٧٤٥، القناة: الرمح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

"لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج وحتى العصر الحديث

يقوم هذا الفصل على استقراء "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج على مستوى الشعر من خلال نصوص شعرية من القرن الثالث الهجري، وحتى العصر الحديث ومستوى النثر من خلال نموذجين أحدهما تراثي والآخر حديث، معتمداً على قواعد باب "لا" النافية للجنس في كتب النحو التي وردت مصنفة في الفصل الأول من البحث، ومتتبعاً لكل ما له علاقة بظاهرة "لا" النافية للجنس في هذه النصوص الشعرية والنماذج النثرية سواءً ورد في كتب النحو أم لم يرد.

ولقد راعيت في هذا الفصل التدرج الزمني للعينة التي اعتمدتها في التطبيق لقواعد "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري وإن كان اختيارها عشوائياً، وهذه العينة ممثلة بدواوين كل من المتنبي وديوان أبي العلاء المعري وديوان البوصيري وهذه الدواوين تمثل العصر العباسي بامتداد زمني كبير، بالإضافة للعصر المملوكي ثم انتقلت للعصر الحديث وفق تدرج زمني مراعياً فيه التوزيع الجغرافي، وهذا التوزيع يتمثل في ديوان أحمد شوقي من مصر، وديوان أبي القاسم الشابي من تونس، وديوان إيليا أبو ماضي من لبنان، والنماذج النثرية ممثلة برسالة "طوق الحمامة في الألفة والألآف" لمحمد بن حزم الأندلسي، ورواية "حين تركنا الجسر" لعبد الرحمن منيف. ولقد استقصيت قواعد "لا" النافية للجنس في هذه الدواوين، وصنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول مفصلة بإعراباتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً : على مستوى الشعر

(١) "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أ- يقول المتنبي :

لا خلـــقَ أســـمحُ منـــك إلا عـــارفٌ بك راءَ نفسك لـــم يقـــل لـــك هاتِهـــا[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خلقَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

أسمحُ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

ب- يقول أبو العلاء المعري :

يا ضـــاربَ العَـــوْدِ البطـــيءِ، وظهـــرهُ لا وزرَ يحملـــهُ، كـــوزر الـــضاربِ[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وزرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

يحمله : يحمل فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء في محـــل نصب مفعول به والجملة الفعلية "يحمله" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

ج- يقول محمد البوصيري :

مـــــن لا مقـــــام لـــــه فـــــإن كمالـــــه للنـــــاس يرجعـــــه رجـــــوع مقلـــــد[٣]

لا: نافية للجنس دخلت على النكرة فعملت فيها وهي مبنية على الـــسكون لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

مقامَ: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

د- يقول أحمد شوقي :

وإنـــي لطيـــرُ النيـــل، لا طيـــرَ غيـــرُه وما النيل إلا مـــن رياضـــك يحـــسب[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

طيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على السكون في محل نصب.

غيرُه : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة.

---

(١) ديوان المتنبي، ص ١٨٧، راءَ: رأى بإحدى اللهجات وهي لهجة تميم.
(٢) ديوان أبي العلاء المعري، ص ١٧٦، العود: المسن من الإبل، وزر: إثم.
(٣) ديوان البوصيري، ص ١٨٩.
(٤) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ- يقول أبو القاسم الشابي :

قـد أيقنـوا أنـه لا شـيءَ ينقـذهم فاستسلموا لسكون الرعب، وانتظـروا[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

ينقذهم : ينقذ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والـضمير "هـم" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية "ينقذهم" في محل رفـع خبر "لا" النافية للجنس.

و- يقول إيليا أبو ماضي :

فـإن الـذي بالجـسم لابـدَّ زائـلُ ولكـن مـا بـالطبع ينفـك سـرمدا[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بدَّ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(٢) "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.

أ- يقول المتنبي:

فـدىً لـك مـن يقـصرُ عـن مـداكا فـلا ملـكٌ إذنْ إلا فـداكَا[٣]

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ملكٌ: اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

ب- يقول أبو العلاء المعري:

لقد ضلّ هذا الخلـقُ، مـا كـان فـيهم، ولا كـائنٌ حتـى القيامـةِ، زاهـدُ[٤]

ولا: الواو للعطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محـل لها من الإعراب.

كائنٌ: معطوف على اسم كان "زاهدُ" مرفوع بالضمة.

---

(١) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ١٦٨.
(٢) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ١٥٣، سرمدا: أبداً.
(٣) ديوان المتنبي، ص ٥٦٦.
(٤) ديوان أبي العلاء المعري، ص ٢٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- يقول البوصيري:

نبينـــا الآمـــر النـــاهي فـــلا أحـــدٌ أبرّ فـــي قـــول "لا" منـــه ولا "نعـــم"[١]

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

أحد : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

د- يقول أحمد شوقي:

"أبـــا عزيـــزٍ" ســـلامُ اللهِ، لا رســـلٌ إليـــكَ تحمـــلُ تـــسليمي، ولا بـــردُ[٢]

لا: نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبينة على السكون لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

رسل: اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

هـــ- يقول أبو القاسم الشابي:

لا رعـــــشةٌ تعـــــرو يديـــــهِ إذا تملقـــــــــهُ الفـــــــــؤادُ[٣]

لا: نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

رعشة: اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

و- يقول إيليا أبو ماضي:

وصـــار عنـــدي كـــالنجوم الـــورى فـــلا عـــدوٌ فـــيهم أو حبيـــبُ[٤]

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للوحدة لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عدوٌ : اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة.

(٣) يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها، وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.

أ- يقول المتنبي:

حلفـــتْ لـــذا بركـــاتُ غُـــرةٍ ذا فـــي المهـــدِ أنْ لا فاتـــهُ أمـــلُ [٥]

---

(١) ديوان البوصيري، ص ٤٢٤.
(٢) ديوان أحمد شوقي، ج٣، ص ٤٩، البرد: جمع بريد.
(٣) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٣٩٦.
(٤) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٥١٠.
(٥) ديوان المتنبي، ص ٥٥٠، الغرة : الطلعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا : نافية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

فاته : فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء في محل نصب مفعول به.

أملُ : فاعل مرفوع بالضمة.

ب- يقول أبو العلاء المعري:

مـــا حفظـــوا جـــارةً، ولا فعلـــوا خيـــراً، ولا فـــي مكـــارمٍ ربحـــوا[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية فصل حرف الجر بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

في مكارم : في حرف جر، ومكارم اسم مجرور بالكسرة.

ج- يقول البوصيري:

فـــلا تقبـــل عفـــافَ المـــرءِ حتـــى تـــــرى أتباعـــــهُ متعففينـــــا[٢]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا ناهية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تقبل : فعل مضارع مجزوم بالسكون.

عفاف : مفعول به منصوب بالفتحة.

د- يقول أحمد شوقي:

رضِـــيَتْ نفـــسهُ، لا تـــشتكي ســـأماً وما معَ الحبِ إنْ أخلصتْ مـــن ســـأمِ[٣]

لا : نافية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تشتكي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

سأماً : مفعول به منصوب بالفتحة.

هـ- يقول أبو القاسم الشابي:

فهـــــلْ لا نمـــــلُ دوامَ البقـــــاءِ وهـــلْ لا نـــودُ كمـــالاً جديـــدْ[٤]

لا : نافية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

نملُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

دوامَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص ١٩٩.
(٢) ديوان البوصيري، ص ٤٦٩.
(٣) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ١٦٧.
(٤) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٢٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و- يقول إيليا أبو ماضي:

مـــــالي أرى الـــــدنيا كـــــأني لا أرى أحـــــداً، كـــــأن العـــــالمينَ فـــــضولُ[١]

لا : نافية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

أحداً : مفعول به منصوب بالفتحة.

(٤) يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عامل معمولة بأن تكون مسبوقة بعامـــل قبلهـــا يحتاج لمعمول بعدها.

أ- يقول المتنبي:

أنـــتَ الجـــوادُ بـــلا مَـــنٍ ولا كـــدرٍ ولا مطـــــالٍ ولا وعـــــدٍ ولا مـــــذلِ[٢]

بلا : الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

منٍ : اسم مجرور بالكسرة.

ب- يقول أبو العلاء المعري:

وإنمـــــا هـــــو تخليـــــدٌ بـــــلا أمـــــدٍ، تمضي الدهورُ وصالي النار ما رُحِمَا[٣]

بلا: الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنيـــة على السكون لا محل لها من الإعراب.

أمدٍ : اسم مجرور بالكسرة.

ج- يقول البوصيري:

ومـــــن لـــــم يـــــدخر فرســـــاً جـــــواداً لواقعـــــــةٍ ولا ســـــــيفاً ثمينـــــــا[٤]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف عطف يحتاج لمعطوف بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سيفاً : معطوف على المفعول "فرساً" منصوب بالفتحة.

---

(١) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٣١١، فضول: جمع فضل أي زيادة لا حاجة بها.
(٢) ديوان المتنبي، ص ٣٤٠، المطال: التسويف بالوعد، المذل: الضجر.
(٣) ديوان أبي العلاء المعري، ص ٢٥٢.
(٤) ديوان البوصيري، ص ٤٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- يقول أحمد شوقي:

لـــم يجـــر للـــدهر إعـــذارٌ ولا عـــرسٌ إلا بأيامنـــــا، أو فـــــي لياليـنـــــا[١]

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف عطف يحتاج لمعطوف بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عرس : معطوف على نائب الفاعل "إعذار" مرفوع بالضمة.

هـــ- يقول أبو القاسم الشابي:

يـــــا ليتنـــــي مثـــــلُ الزهـــــور بـــــــلا حيـــــــاةٍ واجمـــــــة[٢]

بلا: الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لمجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حياة: اسم مجرور بالكسرة.

و- يقول إيليا أبو ماضي:

إنْ كنـــــتم لـــــم تعرفـــــوهُ فإنـــــهُ رجـــلٌ بـــلا قلـــبٍ ولا وجـــدانِ[٣]

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية سبقت بحرف عطف يحتاج لمعطوف بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وجدان : معطوف على الاسم المجرور "قلب" مجرور بالكسرة.

(٥) إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه، أولها الفتح هو الأصل.

أ- يقول المتنبي :

فـــلا مـــوتَ إلا مـــن ســـنانك يُتَّقـــي ولا رزقَ إلا مـــن يمينـــك يُقْـــسَمُ[٤]

فلا : الفاء استدراكية، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

موتَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبـــر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رزقَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبـــر محذوف.

---

(١) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٣٢١.
(٢) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٣٩٩.
(٣) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٤٢٥.
(٤) ديوان المتنبي، ص ٣٠٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- يقول أبو العلاء المعري :

ولا إقامـــــة إلا عـــــن يَـــــدَي قـــــدَرٍ ولا مـــسيرَ إذا لـــم يُقْـــضَ تَـــسْيِيرُ[١]

ولا : الواو للاستئناف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إقامة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبـــر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مسيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

جـــ- لم أجد في ديوان محمد البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د- يقول أحمد شوقي :

فـــلا عـــرشَ إلا أنـــت وارثُ عـــزهِ ولا تـــاجَ إلا أنـــت بـــالحق كاســـبه[٢]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عرشَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجملة الاسمية في محل رفـــع خبر لا.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تاجَ : اســـم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجملة الاسمية في محل رفـــع خبر لا.

هـــ- يقول أبو القاسم الشابي :

وتظلـــــــه ســـــــحب الظـــــــلام فـــــــلا ســـــــكونَ، ولا إيـــــــاةُ[٣]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سكونَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إياة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح منع من ظهوره القافية في محل نـــصب والخبـــر محذوف.

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص ٢١٦.

(٢) ديوان احمد شوقي، ج١، ص ٦٦، العرش: سرير الملك.

(٣) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٢١٨، إياة: دارة الشمس أو هالة القمر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و- يقول إيليا أبو ماضي :

لا سلمَ ما بيننـي وبينهم لا سلمَ بين الهر والفأرِ[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سلمَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سلمَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعد متعلق بخبر محذوف.

(٦) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.

أ- يقول المتنبي :

يَحُفُّ أغَرَّ لا قودٌ عليهِ ولا دِيَةٌ تساق ولا اعتذارُ[٢]

لا : نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قودٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، وإما اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ديةٌ: إما مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية "تساق" في محل رفع نعت والخبر محذوف، وإما اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والجملة الفعلية "تساق" في محل رفع نعت والخبر محذوف.

ب- يقول أبو العلاء المعري :

من أعجب الأشياء في دهرنا والله لا ناسٍ ، ولا والثُ[٣]

لا : نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ٢٢٣.

(٢) ديوان المتنبي، ص ٤٠١، يحف: يحيط، الأغر: السيد الشريف، القود: قتل النفس بالنفس.

(٣) ديوان أبي العلاء المعري، ص ١٩٠، الوالث: من ولث عهده: أي وعده ضعيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ناسٍ : إما مبتدأ مرفوع بتنوين العوض بدل الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص والخبر محذوف، وأما اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بتنوين العوض بدل الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص وخبرها محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

والثٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو أنها اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة والخبر محذوف.

ج- يقول محمد البوصيري :

فـــلا قـــولٌ ولا عمـــلٌ لـــديها بفاحـــشةٍ ولا بهـــوىً مـــشوبُ[١]

فلا : الفاء للاستدراك، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قول : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو أنها اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبرها محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عمل : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

د- يقول أحمد شوقي :

رب، شُـقّتَ العبـاد أزمـانَ لا كتـبٌ بهـا يهتـدى ولا أنبيـاءُ[٢]

لا : نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

كتبٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف، أو أنها اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان البوصيري، ص ١٢٩، مشوب: مخلوط.

(٢) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٢١، شقت: هجت الشوق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنبياءُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبرها محذوف.

هـ- يقول أبو القاسم الشابي :

وكيف يحذر أعمى مدلجٌ، تعبٌ هولَ الظلام، ولا عزمٌ ولا بصرٌ[١]

ولا : الواو للاستئناف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عزمٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو أنها اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبرها محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أنبياءُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبرها محذوف.

و- يقول إيليا أبو ماضي :

ما زلت غضَ الشباب ولا وهنٌ يا هندُ في عزمتي ولا خورُ[٢]

ولا : الواو للاستئناف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

وهنٌ: إما مبتدأ مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ولا : الواو للعطف، ولا نافية لا عمل لها أو أنها "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خورُ: إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وخبرها محذوف.

(٧) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.

أ- يقول المتنبي :

ولا كتبَ إلا المَشْرَفِيَةُ عنده ولا رسلٌ إلا الخميس العرمرمُ[٣]

ولا : الواو حسب ما قبلها، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٢١٠، مدلج: سائر في الليل.
(٢) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ١٨٦، خور: ضعف.
(٣) ديوان المتنبي، ص ٣٠٢، المشرفية: السيوف، الخميس: الجيش، العرمرم: الكثير العود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتبَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا إما غير عاملة أو النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

رسلٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحدة وخبرها محذوف.

ب- يقول أبو العلاء المعري :

من ادعى الخير من قـوم، فهـم كُـذُبٌ لا خيرَ، في هـذه الـدنيا، ولا خِيَـرُ[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلـق بخبـر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو "لا" النافية للوحدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خيرُ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحـدة مرفـوع بالـضمة وخبرها محذوف.

جـ- لم أجد في ديوان البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د- يقول أحمد شوقي :

واليـوم حكـم الله فـي مقـدونيا لا نقـضَ فيـه لنـا ولا إبـرامُ[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

نقضَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبـر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية غير عاملة أو "لا" النافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إبرامُ : إما مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف، أو اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة، وخبرها محذوف.

هـ- لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص ٢١٥، خِيَرُ: جمع خيرة: الاختيار.

(٢) ديوان أحمد شوقي، ج ١، ص ١٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و- يقول إيليا أبو ماضي :

بـــــتَّ لا جـــــيشَ ولا علـــــمٌ يـــا صـــريعَ الجـــيش والعلـــم[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

جيشَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها أو نافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

علمٌ : إما مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف أو اسم "لا" النافية للوحـدة مرفـوع بالـضمة وخبرها محذوف ولعله مرفوع بالعطف على محل "لا" الأولى واسمها.

(٨) الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٩) الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الأول ونصب الثاني وهو الأضعف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٠) إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول، وجاز في الثاني النصب والرفع.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١١) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً - أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمـضاف - فإنـه يبنى على الفتح.

أ- يقول المتنبي :

قـــرُب المـــزارُ ولا مـــزارَ وإنمـــا يغـــدو الجنـــانُ فنلتقـــي ويـــروحُ[٢]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مزارَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب- يقول أبو العلاء المعري :

بني الـــدهر مهـــلاً! إنْ ذممـــتُ فِعَـــالَكُمْ فـــإني بنفـــسي، لا محالـــة، أبـــدأ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٣٧٨، بتَّ: أمسيت.

(٢) ديوان المتنبي، ص ٦٦، المزار الأول : مكان، والثاني مصدر بمعنى الزيارة.

(٣) ديوان أبي العلاء المعري، ص ١٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محالة : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ج- يقول محمد البوصيري :

ولا جـــورَ فـــي أحكامـــه غيـــرَ أنـــه علـــى الخـــائنينَ الجـــائرينَ يجـــورُ[١]

ولا : الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

جورَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

د- يقول أحمد شوقي :

صـــــياد آرامٍ، رمـــــاه الهـــــوى بـــشادنٍ لا بـــرءَ مـــن حبـــهِ[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

برءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

هـ- يقول أبو القاسم الشابي :

أنـــتَ لا شـــيءَ فـــي الوجـــودِ فَغادِرْهُ إلى الموتِ، فَهوَ عَنْـكَ غنـيٌّ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيءَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

و- يقول إيليا أبو ماضي :

وَحَنَـــتْ فَحَرّكَـــتْ الفتـــى وإذا بـــه جـــسمٌ ولكـــن لا حيـــاةَ بـــه ولا[٤]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حياةَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة بعده متعلقة بخبر محذوف.

(١٢) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.

أ- يقول المتنبي:

وهـــو لا تلحـــقُ الـــدماءُ غِراريـــ ـــه ولا عِـــرضَ منتـــضيهِ المخـــازي[٥]

---

(١) ديوان البوصيري، ص ٢٥٧.

(٢) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٥٩، آرام: جمع رئم وهو الظبي الخالص البياض، الشادن: ولد الظبية.

(٣) ديوان أبي القاسم الشابي، ص ١٩٨.

(٤) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ٣٥، حنت: من الانحناء.

(٥) ديوان المتنبي، ص ٤٤٤، الغوادي : جمع غادية: وهي السحابة ساعة الغداة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا: الواو للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عرض : اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة والخبر محذوف وهو مضاف.

منتضيه : مضاف إليه مجرور بالكسرة والهاء في محل جر مضاف إليه.

ب– لم أجد في ديوان أبي العلاء المعري دوراناً لهذه القاعدة.

ج– لم أجد في ديوان البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د– يقول أحمد شوقي:

مـــا للرجـــالِ ســـوى المراشـــدِ مـــنهجٌ فيـــهِ، ولا غيـــرَ الـــصلاحِ شـــعارُ[١]

ولا: الواو للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

غيرَ: اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة وهو مضاف.

الصلاح : مضاف إليه مجرور بالكسرة والخبر محذوف.

شعارُ : خبر "لا" مرفوع بالضمة.

هـــ– لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوارناً لهذه القاعدة.

و– يقول إيليا أبو ماضي:

ولا خلائـــــقَ أهليهـــــا وَزِيُّهُـــــمْ فطالمـــا قُـــرأتْ أخلاقُهُـــمْ سِـــيَرَا[٢]

ولا: الواو حسب ما قبلها، ولا نافية للجنس مبينة على السكون لا محل لها من الإعراب.

خلائق: اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتحة وهو مضاف و"أهليها" مضاف إليـــه مجـــرور بالكسرة والخبر محذوف.

(١٣) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٤) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفـــرداً – أي غيـــر مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٥) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفـــرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ– لم أجد في ديوان المتنبي دوراناً لهذه القاعدة.

ب– لم أجد في ديوان أبي العلاء المعري دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان أحمد شوقي، ص ١٣٣، نسيك: الذهب والفضة.

(٢) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ٢٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- لم أجد في ديوان البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د- يقول أحمد شوقي :

أخـــــذتهم، لا مـــــالكين لِحَوْضِـــــهِمْ من الــدَّودِ إلا مــا أطــالوا وأســهبوا[١]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مالكين : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم، وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

هـ- لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

و- يقول إيليا أبو ماضي :

يبكونـــــــه لا شـــــــامتين بموتـــــــه لـــيس الـــشماتَةُ عـــادةَ الـــشُجعان[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شامتين : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور بعــده متعلق بخبر محذوف.

(١٦) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البنـــاء على الكسر وجوباً.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٧) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البنـــاء علـــى الفتح وجوباً.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٨) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس، إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١٩) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ- يقول المتنبي:

وفي صـــورة الرومـــيِّ ذي التـــاج ذلـــة لأبلـــــجَ لا تيجـــــانَ إلا عمائمـــــه[٣]

لا: النافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٣٦.
(٢) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٤٢٤.
(٣) ديوان المتنبي، ص ٢٥٨، الأبلج: المشرق النقي ما بين الحاجبين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تيجان: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهو جمع تكسير والخبر محذوف.

ب- لم أجد على ديوان أبي العلاء دوراناً لهذه القاعدة.

ج- يقول محمد البوصيري:

ولا مهورَ سوى الأرواح تقبلها الـ ... بيضُ البهاتيرُ والسُمرُ العطابيلُ[١]

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مهور: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير والخبر محذوف.

د- يقول أحمد شوقي :

علموا بالبيان، لا غرباءَ فيه يوماً، ولا أعاجمَ لكنا[٢]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

غرباء : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير، وشبه الجملة بعده متعلق بخبرٍ محذوف.

و- يقول إيليا أبو ماضي :

ساءت خَلائِقُهمْ ولا خَلاقَ لهم إلا الشراهة والإيثارُ والنهمُ[٣]

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

خلاقَ : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

هـ- لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٠) إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول، فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها البناء على الفتح.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢١) الوجه الثاني لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٢) الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع على محل "لا" واسمها على الابتداء.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

---

(١) ديوان البوصيري، ص ٤٠٣، البهاتير: جمع بهتر: وهو القصير، عطابيل: جمع عطبول وهو الطويل.
(٢) ديوان أحمد شوقي، ج٢، ص ١٠٩.
(٣) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٣٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٣) إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٤) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها العمزة.

– لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٥) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم أنه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.

أ– يقول المتنبي:

ألا فتـــىً يـــورد الهنـــدي هامتـــه كيما تـــزول شـــكوك النـــاس والـــتهمُ[١]

ألا: الهمزة حرف للتمني، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

فتى: اسم "لا" النافية للجنس منصوب بالفتح والجملة الفعلية بعده "يورد الهندي" في محل نصب خبر "لا".

فتى : مبتدأ مرفوع بتنوين الفتح لأنه اسم مقصور.

ب– لم أجد في ديوان أبي العلاء المعري دوراناً لهذه القاعدة.

ج– لم أجد في ديوان البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د– لم أجد في ديوان أحمد شوقي دوراناً لهذه القاعدة.

هـ– لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

و– لم أجد في ديوان إيليا أبي ماضي دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٦) إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس عليها، فإن عملت في المعرفة فهذه المعرفة مؤولة بالنكرة.

أ– لم أجد في ديوان المتنبي دوراناً لهذه القاعدة.

ب– لم أجد في ديوان أبي العلاء المعري دوراناً لهذه القاعدة.

ج– لم أجد في ديوان البوصيري دوراناً لهذه القاعدة.

د– يقول أحمد شوقي:

فـــــلا هـــــاروتَ رقَّ لـــــه ولا مـــــــاروتَ يرحمـــــــه[٢]

---

(١) ديوان المتنبي، ص ٥٠٢.

(٢) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٣٤٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلا: الفاء حرف استدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
هاروت: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وهي معرفة مؤولة بالنكرة عملت فيها "لا" النافية للجنس والجملة الفعلية "رمد" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.
ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
ماروتَ: سم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والجملة الفعلية "يرحمه" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

هـ- لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

و- لم أجد في ديوان إيليا أبي ماضي دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٧) تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ- لم أجد في ديوان المتنبي دوراناً لهذه القاعدة.

ب- لم أجد في ديوان أبي العلاء المعري دوراناً لهذه القاعدة.

ج- يقول البوصيري:

لا سِيَّمَا هذا الأديبُ الذي أتى من النظم بأجناس[١]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
سيَّما: سي اسم "لا" منصوب بالفتحة لأنه مضاف وما موصولة بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه، أو اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب وما زائدة لا عمل لها.

د- لم أجد في ديوان احمد شوقي دوراناً لهذه القاعدة.

هـ- لم أجد في ديوان أبي القاسم الشابي دوراناً لهذه القاعدة.

و- يقول إيليا أبو ماضي:

أفهمي إن الصبر أليقُ بالفتى ولا سِيَّمَا من كان مثلك سيدا[٢]

ولا: الواو للاستئناف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
سيما: سي اسم "لان" مصنوب بالفتحة لأنه مضاف وما موصولة بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه، أو أسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب وما زائدة لا عمل لها.

---

(١) ديوان البوصيري، ص ٣٠٣.
(٢) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ١٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٨) يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.

أ- يقول المتنبي:

ومـــن لـــم يعـــشق الـــدنيا قـــديماً ولكـــن لا ســـبيل الـــى الوصـــالِ[١]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سبيل: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب- يقول أبو العلاء المعري:

الله لا ريـــب فيـــه، وهـــو محتجـــب بـــادٍ، وكـــل الـــى طبـــع لـــه جـــذبا[٢]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ريب: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

فيه: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف.

ج- يقول محمد البوصيري:

ســـرى علـــى الـــنجم ولا غـــرو فـــي مـــسافر يـــسري علـــى الـــنجم[٣]

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

غرو: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

في مسافر: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف.

د- يقول أحمد شوقي:

وإذا قـــضيت فـــلا ارتيـــاب، كأنمـــا جاء الخـــصوم مـــن الـــسماء قـــضاءُ[٤]

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ارتياب: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

هـ- يقول أبو القاسم الشابي:

لا عـــدلَ، إلا ان تعادلـــت القـــوى وتـــصادم الإرهـــاب بالإرهـــابِ[٥]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عدلَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

---

(١) ديوان المتنبي، ص ٢٦٥.
(٢) ديوان أبي العلاء المعري، ص ١٦٤.
(٣) ديوان البوصيري، ص ٤٥٥، غرو : عجب.
(٤) ديوان أحمد شوقي، ج١، ص ٢٩.
(٥) ديوان أبي القاسم الشابي، ص.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و- يقول إيليا أبو ماضي:

لا شـــرع فـــي الغابـــات إلا شـــرعها فـــدع الكـــلام شـــكاية وعتابـــا[١]

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شرعَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

في الغابات: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف.

(٢٩) قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.

- لم أجد في دواوين العينة الشعرية دوراناً لهذه القاعدة.

(١) ديوان إيليا أبي ماضي، ص ٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: على مستوى النثر

تتبعت في هذا القسم صورة "لا" النافية للجنس في الاستعمال الجاري في النثر في العصور التي تلت عصور الاحتجاج، واكتفيت بنموذجين من النثر هما رسالة "طوق الحمامة في الألفة والألاف" لابن حزم الأندلسي من القرن الرابع والخامس الهجري في العهد الأندلسي، ورواية "حين تركنا الجسر" لعبد الرحمن منيف من التاريخ المعاصر في المملكة العربية السعودية، وقد صنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول مفصلة بإعراباتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١) "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة": "والله المستغفر والمستعان لا ربَّ غيرهُ"(١).

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

ربَّ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

غيرهُ: خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة والضمير في جر مضاف إليه.

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "لا شيء غيرُ السمن"(٢).

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيء: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

غيرُ السمن: غير خبر "لا" النافية للجنس مرفوع بالضمة وهو مضاف والسمن مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "لا تطولُ مساعدتهُ لمحبٍّ، ولا يُعْتقدُ منهُ ودٌّ ولا بِغْضَةٌ"(٣).

ولا: الواو للعطف، ولا نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بغضةٌ: معطوف على نائب الفاعل "ودٌّ" مرفوع بالضمة.

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "ارتمتْ البُندُقيةُ لا شعوريًّا من يَدي"(٤).

لا: نافية لم تشمل بنفيها جنس اسمها كله وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شعورياً: حال منصوبة بالفتحة.

(٣) يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها، وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "ليسَ بمنكرٍ في الديانةِ ولا بمحظورٍ في الشريعةِ"(٥).

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية فصل حرف الجر بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

بمحظورٍ: الباء حرف جر، محظور اسم مجرور بالكسرة.

---

(١) رسالة طوق الحمامة، ص ٤٠.
(٢) رواية حين تركنا الجسر، ص ١٤٧.
(٣) رسالة طوق الحمامة، ص ١٤٢.
(٤) رواية "حين تركنا الجسر"، ص ١٥٢.
(٥) رسالة طوق الحمامة، ص ٤٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "بهذه الطريقةِ لا تقتلُ عنقاءَ هذا الزمان وحدها"(١).

لا: نافية فصل الفعل بينها وبين الاسم وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تقتلُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عنقاءَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

(٤) يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عامل ومعموله بأن تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول بعدها.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "فحينئذٍ يتصل اتصالاً صحيحاً بلا مانعٍ"(٢).

بلا: الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج لاسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مانع: اسم مجرور بالكسرة.

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "وأنتَ، ماذا تقولُ؟ يا غزالاً بلا قرونٍ"(٣).

بلا: الباء حرف جر، ولا نافية سبقت بحرف الجر الذي يحتاج إلى اسم مجرور بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قرونٍ: اسم مجرور بالكسرة.

(٥) إذا تكررت "لا" النافية للجنس على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "والفرح الذي لا شائبة ولا حزنَ معه"(٤).

لا: نافية للجنس مبنية على الكون لا محل لها من الإعراب.

شائبة: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حزن: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "لا شيءَ، لا شيءَ أبداً"(٥).

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

شيءَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) رواية حين تركنا الجسر، ص ١٠.
(٢) رسالة طوق الحمامة، ص ٧٥.
(٣) رواية حين تركنا الجسر، ص ١٠٩.
(٤) رسالة طوق الحمامة، ص ١٢٥.
(٥) رواية حين تركنا الجسر، ص ٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شيءَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(٦) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء أو على أعمال "لا" النافية للوحدة.

أ- ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "هذا قتيل الهوى لا عقلٌ ولا قودٌ"(١).

لا: نافية، إما غير عاملة او نافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

عقل: مبتدأ مرفوع بالضمة، وقد تكون اسم "لا" النافية للوحدة والخبر محذوف.

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية غير عاملة، أو نافية للوحدة وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

قودٌ: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة والخبر محذوف، وقد تكون اسم "لا" النافية للوحدة مرفوع بالضمة وقد يكون رفعها بالعطف على "عقل" مرفوع بالضمة.

ب- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رواية حين تركنا الجسر.

(٧) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٨) الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٩) الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الأول ونصب الثاني.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٠) إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١١) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً - أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف- فإنه يبنى على الفتح.

---

(١) رسالة طوق الحمامة، ص ٤٨، والقول منسوب لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه –.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- ورد في رسالة طوق الحمامة "ولا سبيلَ في قول أحد مؤالف أو مخالف في ترك رجم المحصن"[١].

ولا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سبيلَ: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب رفع وشبه الجملة بعد متعلق بخبر محذوف.

ب- ورد في رواية "حين تركنا الجسر": "يا أميرتي الصغيرة، أنت ميتة لا محالة والأفضل أن تأتي إلي وحدك"[٢].

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

محالة: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

(١٢) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٣) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٤) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٥) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٦) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٧) الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.

- لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

---

(١) رسالة طوق الحمامة، ص ٢٢٦.

(٢) رواية حين تركنا الجسر، ص ٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨) الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(١٩) إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإن يبنى على الفتح إذا كان مفرداً، وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف.

أ– ورد في رسالة "طوق الحمامة": "لا يحول عنه إلا خبيث المحتد، لا أخلاقَ لـــه ولا ضـــميرَ عنده"(١).

لا: النافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أخلاق: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح وهو جمع تكسير وشبه الجملة بعده متعلق بخبر محذوف.

ب– ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "والزمن لا حدود له، ليس له بداية ولا نهاية"(٢).

لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

حدود : اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب وهو جمع تكسير وشبه الجملة بعـــده متعلـــق بخبر محذوف.

(٢٠) إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها البناء على الفتح.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢١) الوجه الثاني لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢٢) الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع على محل "لا" اسمها على الابتداء.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢٣) إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢٤) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير مـــن عمـــل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

---

(١) رسالة طوق الحمامة، ص ١٤٨، المحتد:

(٢) رواية حين تركنا الجسر، ص ١٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٥) إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني على "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢٦) إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة لا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس عليها، فإن عملت في المعرفة فهذه المعرفة مؤولة بالنكرة.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

(٢٧) تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

أ– ورد في رسالة طوق الحمامة "ولا سيما ولد الناصر منهم"[١].

ولا: الواو للاستئناف، و"لا" نافية للجنس مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

سيما: إذا كانت "ما" موصولة بمعنى الذي فإن "سي" هنا اسم "لا" منصوب بالفتحة لأنه مضاف لـــ "ما" وما مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه، أما إذا كانت "ما" زائـــدة فـــإن "سي" هنا اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب– لم أجد في رواية "حين تركنا الجسر" دوراناً لهذه القاعدة.

(٢٨) يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.

أ– ورد في رسالة "طوق الحمامة" : "وكل ذام فقد يمكن الاستتار به والتوبة منه، حاشا الكذب، فلا سبيلَ إلى الرجعة عنه"[٢].

فلا: الفاء للاستدراك، ولا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

سبيل: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف.

ب– ورد في رواية "حين تركنا الجسر" : "لا أحدَ في المدينة رأى الجسر"[٣].

لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أحد: اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة بعده متعلـــق بخبـــر محذوف.

(٢٩) قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.

– لم أجد لهذه القاعدة دوراناً في رسالة طوق الحمامة ولا في رواية حين تركنا الجسر.

---

(١) رسالة طوق الحمامة، ص ٧٨.
(٢) رسالة طوق الحمامة، ص ١١٩.
(٣) رواية حين تركنا الجسر، ص ١١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة

حاولت في هذه الدراسة لموضوع "لا النافية للجنس بين النظرية والاستعمال" أن أقدم قواعد هذا الباب وتطبيقات هذه القواعد في النصوص العربية قديماً وحديثاً، وقد رصدت لهذا الباب ثلاث صورٍ، كل صورةٍ في فصل من فصول الدراسة، الصورة الأولى هي صورته في كتب النحو التي تصف الظاهرة النحوية، والصورة الثانية هي صورته في الاستعمال الجاري متمثلاً في عينة من النصوص إبان عصور الاحتجاج، والصورة الثالثة هي صورته في الاستعمال الجاري متمثلاً في عينةٍ من النصوص في مرحلة لاحقة لعصور الاحتجاج.

وقامت الدراسة بتقديم صورة جديدة لباب "لا النافية للجنس" وفق نسبة شيوع قواعدها مما يكمل بدوره الجهود النحوية القديمة دون تقليل من قيمة الجهد النظري الكبير الذي بذله النحويون العرب في وضعهم للظاهرة النحوية وتفسيرها للحفاظ على أصالة اللغة وجوهرها الحقيقي.

وقد قمت بفرز المادة النحوية لباب "لا النافية للجنس" من سبعة عشر كتاباً، فخرجت منها بتسعةٍ وعشرين تقريراً لهذا الباب استخلصتها من آراء خمسة عشر نحوياً عاشوا عصوراً زمنية متباينة من عمر النحو العربي.

وقد ظهر لي من المقابلة بين صورة الباب في كتب النحو، وصورته في عينة من النصوص التي أعتمد عليها في الدراسة، أن النظرية النحوية قد ضخمت في مادة النحو تضخيماً كبيراً فقد بدا لي أن أحد عشر تقريراً من أصل التسعة والعشرين ليس لها حياةٌ ودوران في النصوص التي اعتمدها في الدراسة وهذا يقلص التقارير إلى ثمانية عشر تقريراً منها خمسة تقارير ذات دوران ضئيل يتراوح بين مثالٍ واحد وتسعة أمثلة بما يدخلها في حكم الدوران النادر، بالرغم من أن عينة النصوص امتدت حتى العصر الحديث الذي أصاب اللغة فيه ما أصابها من تداخلٍ وتشابكٍ مع اللغات الأخرى.

وتبين لي بعد فرز المادة ووضعها في جداول مرتبةٍ حسب القاعدة وانتشارها في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً أن ثمة تفاوتاً كبيراً بين دوران القواعد، فهناك قواعد ليس لها حياة ودوران، في حين أن ثمة قواعد يصل عدد ورودها إلى (٢٢٤٥) مرة وهذا يوضح مدى التفاوت بين دوران القواعد في الاستعمال الجاري.

وأجمل نتائج الدراسة فيما يأتي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- استطاعت هذه الدراسة أن تقدم بالتوازي مع الدراسات السابقة تصوراً جديداً بعلم النحو وفق الاستعمال الجاري للقواعد النحوية قديماً وحديثاً.

٢- قدمت هذه الدراسة قواعد باب "لا النافية للجنس" وفق معدل دورانها في الاستعمال الجاري لمعرفة القواعد التي تهم الدارس من القواعد التي لا يحتاجها إلا المتخصص.

٣- ضخمت النظرية النحوية في مادة النحو كثيراً بينما التطبيق الفعلي لا يتجاوز نصف حجم النظرية النحوية.

٤- كشفت الدراسة أن نسبة تواتر قواعد "لا" النافية للجنس في الشعر أكثر منها في النثر مما يشير إلى أن "لا" النافية للجنس تمثل انزياحاً عن اللغة الدارجة إلى اللغة ذات الأساليب المتميزة وهو ما يختص به الشعر أكثر من النثر.

وهذه الدراسة بموازاة الدراسات السابقة المماثلة لها ترمي إلى تكوين تصورٍ منطقي لإعادة بناء النحو العربي، ووضعه في إطارٍ ميسر للمتعلم، ليصل إلى ما يريده من علم النحو دون اضطرارٍ لتعلم ما لا يريد، وذلك دون المساس بأصول النحو ودون الإخلال بالإطار العام للنحو العربي، وأجمل مقترحاتي في الآتي :

١- مراجعة صورة النحو وصياغتها بشكلٍ جديد يسهل على المتعلم الوصول مباشرةً لما يريده من علم النحو.

٢- ترتيب قواعد النظرية النحوية وفقاً للتطبيق العملي الفعلي.

٣- تحديد المادة العلمية التي يتلقاها المتعلم في المراحل التعليمية الأولية تحديداً بيناً شافياً دون إخلال بأصالة النظرية النحوية.

٤- التدرج في تلقين النحو للدارس من المراحل المبكرة في التعلم حسب التطبيق العملي وحتى مرحلة الجامعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ) إحصاء القواعد كما وردت في كتب النحاة مقدار تواتر هذه القاعدة في كل من هذه الكتب:

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- الكتاب لسيبويه	٢- المقتضب للمبرد	٣- الأصول لابن السراج	٤- الجمل للزجاجي	٥- شرح التصريح للأزهري	٦- حاشية الصبان	٧- المفصل للزمخشري	٨- شرح المفصل لابن يعيش	٩- الإنصاف للأنباري	١٠- شرح الكافية للاستراباذي	١١- أوضح المسالك لابن هشام	١٢- مغني اللبيب لابن هشام	١٣- شرح قطر الندى لابن هشام	١٤- شرح ابن عقيل	١٥- همع الهوامع للسيوطي	١٦- النحو الوافي لعباس حسن	١٧- التطبيق النحوي للراجحي
١	"لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	*	*	*	*	*	*	*	–	–	*	*	*	*	*	*	*	*
٢	"لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.	–	–	*	*	–	–	–	–	–	*	*	*	*	*	*	*	*
٣	يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها.	*	*	*	*	–	–	*	–	–	–	*	*	*	–	*	*	*
٤	يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقةً بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها ولو كان شبه جملة.	*	*	–	*	–	–	–	–	–	*	–	–	*	–	*	*	–
٥	إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.	–	*	*	*	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	–	*	*
٦	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.	*	*	*	*	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	–	*	–
٧	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.	*	*	*	*	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	–	*	–
٨	الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.	–	*	–	–	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	–	–	–
٩	الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : فتح الأول ونصب الثاني.	–	*	–	*	–	–	*	*	–	*	*	–	*	*	–	*	*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- الكتاب لسيبويه	٢- المقتضب للمبرد	٣- الأصول لابن السراج	٤- الجمل للزجاجي	٥- شرح التصريح للأزهري	٦- حاشية الصبان	٧- المفصل للزمخشري	٨- شرح المفصل لابن يعيش	٩- الإنصاف للأنباري	١٠- شرح الكافية للاستراباذي	١١- أوضح المسالك لابن هشام	١٢- مغني اللبيب لابن هشام	١٣- شرح قطر الندى لابن هشام	١٤- شرح ابن عقيل	١٥- همع الهوامع للسيوطي	١٦- النحو الوافي لعباس حسن	١٧- التطبيق النحوي للراجحي
١٠	إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.	*	*	*	*	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	–	*	*
١١	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.	*	*	*	–	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٢	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.	*	*	*	–	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٣	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.	*	*	*	–	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٤	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	*	*	*	–	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	*	*	*
١٥	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	*	*	*	–	–	–	*	*	–	*	*	*	*	*	*	*	*
١٦	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	*	*	*	*	*	*	*	*
١٧	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	*	*	*	*	*	*	*
١٨	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	*	*	*	*	*
١٩	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	*	–	–	–	–	–	–	–	–	–	*	–	–	*	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- الكتاب لسيبويه	٢- المقتضب للمبرد	٣- الأصول لابن السراج	٤- الجمل للزجاجي	٥- شرح التصريح للأزهري	٦- حاشية الصبان	٧- المفصل للزمخشري	٨- شرح المفصل لابن يعيش	٩- الإنصاف للأنباري	١٠- شرح الكافية للاستراباذي	١١- أوضح المسالك لابن هشام	١٢- مغني اللبيب لابن هشام	١٣- شرح قطر الندى لابن هشام	١٤- شرح ابن عقيل	١٥- همع الهوامع للسيوطي	١٦- النحو الوافي لعباس حسن	١٧- التطبيق النحوي للراجحي
٢٠	إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها : البناء على الفتح.	*	*	*	*	–	–	–	*	–	*	*	–	*	*	–	*	*
٢١	الوجه الثاني لـــ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت	*	*	*	*	–	–	–	*	–	*	*		*	*	–	*	*
٢٢	الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع في محل "لا" واسمها على الابتداء.	–	*	*	*	*	*	–	*	–	*	*	*	*	*	–	*	*
٢٣	إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.	–	*	*	–	–	–	–	*	–	*	–	–	–	–	–	–	–
٢٤	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	*	*	*	–	–	–	–	–	–	*	*	–	–	*	*	*	–
٢٥	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	*	*	*	*	–	–	–	–	–	*	*	–	–	*	*	*	–
٢٦	إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس، فإن عملت في المعرفة فهذه مؤولة بالنكرة.	*	*	*	–	–	–	*	*	–	*	–	–	–	*	*	–	–
٢٧	تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	*	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	*	*
٢٨	يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.	*	–	–	–	–	–	*	–	*	*	–	–	–	–	*	*	*
٢٩	قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.	*	–	*	–	–	–	*	*	–	*	–	–	–	–	–	*	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) إحصاء جميع القواعد التي نص عليها النحاة، وعدد مرات ورودها في الاستعمال الجاري إبان عصور الاحتجاج:

القاعدة	القرآن الكريم	التجريد الصريح	ديوان طرفة	ديوان زهير	ديوان عنترة	ديوان الخنساء	ديوان حسان	ديوان الحطيئة	ديوان الأخطل	ديوان الفرزدق	ديوان جرير
١- "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	–	٤	–	٢	–	–	٢	١	١	١٥	٤
٢- "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.	٩٨	٦٣	٧٩	٧٧	٨٥	٤٤	٩٧	٤٧	١٢٤	٢٠٥	١٩٨
٣- يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.	٧٥	٨٠	٥٤	٤٩	٥٨	٤٣	٦٨	٣٣	١٠٨	٢٣٨	٢١٧
٤- يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقةً بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها.	٤٣	٦٥	٣٦	٤٢	٥١	٤٦	٧٣	٢٥	٩١	٢١٩	٢٠١
٥- إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.	٣	١٣	١	–	–	١	–	٢	–	٢	٥
٦- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.	٧	–	–	٢	–	–	١	٢	١	١	–
٧- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.	–	–	–	–	١	–	–	–	٢	–	–
٨- الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٩- الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : فتح الأول ونصب الثاني.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٠- إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١١- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.	١٠٦	١١٤	١٣	٩	١٠	١٣	١٤	٨	٩	٥١	٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القاعدة	القرآن الكريم	التجريد الصريح	ديوان طرفة	ديوان زهير	ديوان عنترة	ديوان الخنساء	ديوان حسان	ديوان الحطيئة	ديوان الأخطل	ديوان الفرزدق	ديوان جرير
١٢- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.	٨	١	–	٣	١	٢	–	٦	٥	٤	١٥
١٣- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٤- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٥- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٦- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٧- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٨- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٢	٣	–	–	١	–	–	–	٣	٢	٤
٢٠- إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها : البناء على الفتح.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢١- الوجه الثاني لـــ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٢- الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع في محل "لا" واسمها على الابتداء.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٣- إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٤- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القاعدة	القرآن الكريم	التجريد الصريح	ديوان طرفة	ديوان زهير	ديوان عنترة	ديوان الخنساء	ديوان حسان	ديوان الحطيئة	ديوان الأخطل	ديوان الفرزدق	ديوان جرير
٢٥- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٦- إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس، فإن عملت في المعرفة فهذه مؤولة بالنكرة.	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	٢
٢٧- تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٨- يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.	١١٤	١١١	١٣	١٠	١١	١٥	١٤	١٣	١٣	٤٠	٤٩
٢٩- قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) إحصاء جميع القواعد التي نص عليها النحاة، وعدد مرات ورودها في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج

القاعدة	ديوان المتنبي	ديوان المعري	ديوان البوصيري	ديوان أحمد شوقي	ديوان أبي القاسم الشابي	ديوان إيليا أبو ماضي	رسالة طوق الحمامة	رواية حين تركنا الجسر
١- "لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	١١	٢	–	١	–	٦	١	٢
٢- "لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.	٢٦٧	٦٣	١١٣	٣٠٨	٧٢	١٢٣	١١٩	٦٣
٣- يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.	١٥٦	٨٣	٩٣	٢٧٣	٦١	١٠٠	١٢٤	٥٥
٤- يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقةً بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها.	١٩٠	٦٨	١٢٥	١٦٧	٨٤	١٤٣	١٤٥	٥٩
٥- إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.	٣	٤	–	٤	٢	٥	٦	٣
٦- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.	٢	٣	٩	٩	٥	٢٢	٣	–
٧- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.	٢	١	–	٢	–	٣	–	–
٨- الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.	–	–	–	–	–	–	–	–
٩- الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : فتح الأول ونصب الثاني.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٠- إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.	–	–	–	–	–	–	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القاعدة	ديوان المتنبي	ديوان المعري	ديوان البوصيري	ديوان أحمد شوقي	ديوان أبي القاسم الشابي	ديوان إيليا أبو ماضي	رسالة طوق الحمامة	رواية حين تركنا الجسر
١١- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.	٢٩	٢٠	٢١	٥٢	١٥	٧٣	٧٥	٢٣
١٢- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.	٤	–	–	٩	–	٨	٥	١
١٣- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٤- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٥- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	–	١	–	١	–	–
١٦- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٧- الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٨- الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٢	–	١	٣	–	١	١	١
٢٠- إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها : البناء على الفتح.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢١- الوجه الثاني لـــ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٢- الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع في محل "لا" واسمها على الابتداء.	–	–	–	–	–	–	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القاعدة	ديوان المتنبي	ديوان المعري	ديوان البوصيري	ديوان أحمد شوقي	ديوان أبي القاسم الشابي	ديوان إيليا أبو ماضي	رسالة طوق الحمامة	رواية حين تركنا الجسر
٢٣- إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٤- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٥- إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	١	–	–	–	–	–	–	–
٢٦- إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس، فإن عملت في المعرفة فهذه مؤولة بالنكرة.	–	–	–	١	–	–	–	–
٢٧- تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	–	١	–	–	–	٨	–
٢٨- يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.	٢٢	١٩	٢٣	٦٢	١٦	٧٥	٧٩	٢٢
٢٩- قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.	–	–	–	–	–	–	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د) إحصاء جميع القواعد التي نص عليها النحاة وعدد مرات ورودها في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً.

رقم القاعدة	القاعدة	استعمالها قديماً	استعمالها حديثاً
١	"لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	٢٩	٢٣
٢	"لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.	١١١٧	١١٢٨
٣	يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.	١٠٢٣	٩٤٥
٤	يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقةً بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها.	٦٩٢	٩٨١
٥	إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.	٢٧	٢٧
٦	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.	١٤	٥٣
٧	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.	٣	٨
٨	الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.	–	–
٩	الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : فتح الأول ونصب الثاني.	–	–
١٠	إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.	–	–
١١	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.	٣٨٥	٣٠٣
١٢	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.	٤٥	٢٧
١٣	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.	١	–
١٤	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء، إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	١	–
١٥	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	٢
١٦	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	القاعدة	استعمالها قديماً	استعمالها حديثاً
١٧	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.	–	–
١٨	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.	–	–
١٩	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	١٥	٩
٢٠	إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها : البناء على الفتح.	–	–
٢١	الوجه الثاني لـ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت	–	–
٢٢	الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع في محل "لا" واسمها على الابتداء.	–	–
٢٣	إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.	–	–
٢٤	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	١	–
٢٥	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	–	١
٢٦	إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس، فإن عملت في المعرفة فهذه مؤولة بالنكرة.	٤	١
٢٧	تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	–	٩
٢٨	يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.	٤٠٣	٣١٨
٢٩	قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف.	–	–

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ) ترتيب القواعد الواردة في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً حسب عدد ورودها :

رقم التسلسل	رقم القاعدة	القاعدة	عدد مرات تكرارها
١	٢	"لا" النافية للجنس هي أداة للنفي يراد بها نفي الجنس نصاً ويجب أن تشمل بنفيها جنس اسمها كله وإلا بطل عملها.	٢٢٤٥
٢	٣	يجب ألا يفصل بين "لا" النافية للجنس واسمها وإلا بطل عملها وذلك يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان شبه جملة.	١٩٦٨
٣	٤	يجب ألا تتوسط "لا" النافية للجنس بين عاملٍ ومعموله بأن تكون مسبوقةً بعاملٍ يحتاج لمعمولٍ بعدها.	١٦٧٣
٤	٢٨	يقع على خبر "لا" النافية للجنس ما يقع على سائر الأخبار من جواز الحذف وكثرته.	٧٢١
٥	١١	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – فإنه يبنى على الفتح.	٦٨٨
٦	٦	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو الرفع إما بالابتداء، أو على إعمال "لا" النافية للوحدة.	٦٧
٧	١٢	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً فحقه النصب.	٧٢
٨	٥	إذا تكررت "لا" النافية للجنس فحكم اسمها على خمسة أوجه أولها الفتح وهو الأصل.	٥٤
٩	١	"لا" النافية للجنس من أدوات النفي تنصب المبتدأ وترفع الخبر	٥٢
١٠	١٩	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح إذا كان مفرداً وينصب بالفتح إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٢٤
١١	٧	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو فتح الاسم الأول ورفع الاسم الثاني.	١١
١٢	١٣	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضاف فحقه النصب.	١٢
١٣	٢٧	تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٩
١٤	٢٦	إذا دخلت "لا" النافية للجنس على المعرفة فلا تؤثر فيها ولا تتغير المعرفة عن حالها قبل دخول "لا" النافية للجنس، فإن عملت في المعرفة فهذه مؤولة بالنكرة.	٥
١٥	١٥	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالم فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٢
١٦	٢٤	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	١
١٧	٢٥	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و) بيان القواعد التي وردت في الاستعمال الجاري قديماً ولم ترد في الاستعمال الجاري حديثاً:

رقم التسلسل	رقم القاعدة	القاعدة	عدد مرات ورودها في الاستعمال الجاري قديماً
١	٢٤	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها الاستفهام فلا تغير من عمل "لا" شيئاً قبل أن تلحقها الهمزة.	١
٢	١٤	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مثنى فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً – أي غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف – وينصب بالياء إذا كان مضافاً او شبيهاً بالمضاف.	١

ز) بيان القواعد التي وردت في الاستعمال الجاري حديثاً ولم ترد في الاستعمال الجاري قديماً:

رقم التسلسل	رقم القاعدة	القاعدة	عدد مرات ورودها في الاستعمال الجاري حديثاً
١	١٥	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء إذا كان مفرداً، وينصب بالياء إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٢
٢	٢٥	إذا دخلت الهمزة على "لا" النافية للجنس وقصد بها التمني فلا خلاف فيه على الاسم انه مبني مع "لا" أما الخبر فأغلب النحاة لا يجيزون رفع الخبر وإنما ينصبونه لأنه قد دخله معنى التمني.	١
٣	٢٧	تعبير "لاسيما" يجري عليه ما يجري على "لا" النافية للجنس واسمها من البناء على الفتح إذا كان مفرداً أو النصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.	٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ح) بيان القواعد التي وردت عند النحاة ولم ترد في الاستعمال الجاري:

رقم التسلسل	رقم القاعدة	القاعدة
١	٨	الوجه الرابع لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : عكس الثالث برفع الأول وفتح الثاني.
٢	٩	الوجه الخامس لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا تكررت هو : فتح الأول ونصب الثاني.
٣	١٠	إذا عطفت اسماً على اسم "لا" النافية للجنس دون تكرار "لا" وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع.
٤	١٦	إذا كان اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فحكمه على ثلاثة أوجه أولها البناء على الكسر وجوباً.
٥	١٧	الوجه الثاني لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو البناء على الفتح وجوباً.
٦	١٨	الوجه الثالث لحكم اسم "لا" النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالماً هو جواز الأمرين البناء على الكسر والبناء على الفتح.
٧	٢٠	إذا ورد نعت لاسم "لا" النافية للجنس وكان متحققاً في هذا النعت الشروط التي ذكرناها في الفصل الأول فلهذا النعت ثلاثة وجوه أولها : البناء على الفتح.
٨	٢١	الوجه الثاني لـــ نعت اسم "لا" النافية للجنس هو النصب على محل المنعوت
٩	٢٢	الوجه الثالث لنعت اسم "لا" النافية للجنس هو الرفع في محل "لا" واسمها على الابتداء.
١٠	٢٣	إذا تكرر اسم "لا" النافية للجنس فحكمه في الغالب النصب وجواز الرفع على قلة.
١١	٢٩	قد يحذف اسم "لا" النافية للجنس ويبقى على الخبر للتخفيف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع والمصادر

- إبراهيم، مريم حسن حسن، (٢٠٠٣)، **أسماء الأفعال بين النظرية والاستعمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الأزهري، خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ)، **شرح التصريح على التوضيح**، ط١، ٣م، (تحقيق : محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ)، **شرح الرضي على الكافية**، ط١، ٢م، (تحقيق : يوسف حسن عمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
- ابن الأنباري، كمال الدين أبي البركات (ت ٥٧٧هـ)، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ط١، ٢م، (تحقيق : حسن حمد بإشراف إميل بديع يعقوب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- الباهلي، أحمد بن حاتم، (١٩٨٢)، **ديوان ذي الرمة، رواية أبي العباس ثعلب**، ط١، (تحقيق: عبد القدوس أبي صالح)، مؤسسة الإيمان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٧٣٠هـ)، **صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
- البرقوقي، عبد الرحمن، (٢٠٠٤)، **ديوان المتنبي**، ط٢، ١م، بيروت، دار الجيل.
- البغدادي، عبد القادر عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ط٣، (تحقيق : عبد السلام هارون)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٩.
- البقاعي، يوسف الشيخ، (٢٠٠٥)، **ديوان أحمد شوقي**، ط٢، ١م، بيروت، دار الكتاب العربي.
- التونجي، محمد، (٢٠٠٢)، **ديوان البوصيري**، ط١، ١م، بيروت، دار الجيل.
- الحتي، حنا نصر، (٢٠٠٤)، **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**، ط١، ١م، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، **رسالة طوق الحمامة في الألفة والآلاف**، ط١، ١م، شرح : نزار وجيه فلوح، (مراجعة : د. ياسين الأيوبي)، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٥.
- حسن، عباس، (د.ت)، **النحو الوافي**، ط٥، ٤م، القاهرة، دار المعارف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الخوالدة، إسماعيل أحمد ضاعن، (٢٠٠٢)، **المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الراجحي، عبده،(د.ت)، **التطبيق النحوي**، ط١، ١م، بيروت، دار النهضة العربية.
- رباح، عبد العزيز، (١٩٦٤)، **ديوان النابغة الجعدي، قيس بن عبد الله**، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.
- الزبيدي، زين الدين أحمد بن عبد اللطيف (ت ٨٩٣هـ)، **التجريد الصريح لأحكام الجامع الصحيح**، ط٢، ١م، (تحقيق : محمد سالم هاشم)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٣٤٠هـ)، **الجمل في النحو**، ط١، ١م، (تحقيق : علي توفيق الحمد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب**، ط١، ١م، (تحقيق : إميل بديع يعقوب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
- زيتون، علي مهدي، (١٩٩٧)، **ديوان الفرزدق**، ط١، ٢م، بيروت، دار الجيل.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ)، **الأصول في النحو**، ط١، ٣م، (تحقيق: عبد الحسين الفتلي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩.
- السلطي، عبد الحفيظ، (د.ت)، **ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب**، ط١، بيروت، دار الشرق.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، **الكتاب**، ط٣، ٥م، (تحقيق: عبد السلام هارون)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ط١، ٤م، (تحقيق : احمد شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- شكور، جورج، (د.ت)، **ديوان إيليا أبي ماضي**، ط١، ١م، بيروت، دار الفكر اللبناني.
- الصبان، الشيخ محمد بن علي، (ت ١٢٠٩هـ)، **حاشية الصبان**، (ضبط وتحقيق : إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- الصناوي، سعدي، (١٩٩٧)، **شرح ديوان طرفة بن العبد**، ط٢، ١م، بيروت، دار الكتاب العربي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- طراد، مجيد، (١٩٩٨)، **ديوان الأخطل**، ط١، ١م، بيروت، دار الجيل.
- عكاوي، رحاب، (١٩٩٤)، **شرح ديوان قيس بن الملوح**، ط١، ١م، بيروت، دار الفكر العربي.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (ت ٧٦٩هـ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط٢، ٢م، (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨.
- عمايرة، إسماعيل، **نظرة مقارنة إلى المدرسة النحوية العربية من خلال باب الشرط، مجلة دراسات**، مجلد ١١، ١٩٨٤م.
- عيد، يوسف، (٢٠٠١)، **ديوان جرير**، ط١، ١م، بيروت، دار الجيل.
- عيد، يوسف، (١٩٩٢)، **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، ط١، ١م، بيروت، دار الجيل.
- عيد، يوسف، (٢٠٠١)، **ديوان عنترة بن شداد**، ط١، ١م، بيروت، دار الجيل.
- فايبرت، اينهرت، (١٩٨٠)، **ديوان الراعي النميري، عبيد الله بن حصين**، ط١، بيروت.
- قباوة، فخر الدين، (١٩٨٧)، **ديوان سلامة بن جندل**، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- قميحة، مفيد محمد، (٢٠٠٣)، **ديوان الحطيئة، برواية ابن السكيت**، ط٣، ١م، بيروت، دار الكتب العلمية.
- كبا، إميل، (د.ت)، **ديوان أبي القاسم الشابي**، ط١، ٢م، بيروت، دار الجيل.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)، **المقتضب**، ط١، ٤م، (تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة)، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٣٩٩هـ.
- محمد، فايز، (٢٠٠٥)، **شرح ديوان الخنساء، برواية أبي العباس ثعلب**، ط١، ١م، بيروت، دار الكتاب العربي.
- مسلم، بن الحجاج، (ت ٧٦٥هـ)، **صحيح مسلم**، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي)، القاهرة، ١٩٥٦.
- أبو مصلح، كمال، (٢٠٠٣)، **ديوان أبي العلاء المعري**، ط١، ١م، بيورت، المكتبة العصرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- منيف، عبد الرحمن، (٢٠٠٤)، **حين تركنا الجسر**، ط٨، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الموسى، نهاد، **النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء، مجلة دراسات**، المجلد السادس، العدد (٢)، ١٩٧٩م.
- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ط١، ٢م، (تحقيق: إميل بديع يعقوب)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

– **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، (تحقيق : عباس مصطفى الصالحي)، المكتبة العربية، ط١، بيروت، ١٩٨٦.

– **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ط١، ١م، (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الخير، بيروت، ١٩٩٠.

– **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط١، ٢م، (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩.

- يموت، جمعه بشير، (١٩٣٤)، **ديوان أمية بن أبي الصلت**، ط١، بيروت.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، **شرح المفصل**، ط١، ٤م، (تحقيق: احمد السيد سيد أحمد، وإسماعيل عبد الجواد عبد الغني)، المكتبة التوفيقية، القاهرة (د.ت).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

THE LA THAT DENIES THE WHOLE GENUS BETWEEN THEORY AND USAGE

By

Sa'ad Naser Swaeid Al-Ajmi

Supervisor

Dr. Hussien Atwan, Prof

Abstract

This study aims to observe (La That Denies the Whole Genus) rules in a sample of syntax books, and standing on image of these rules according to the current usage in a sample of prose and poetry texts in different periods of time to know the identical syntax rules extend with current usage in these periods, and standing on these rules of image according to its usage in a sample of prose and poetry texts in periods after uprising periods to observe changes that set on applying rule if it found, in these periods, and to know the commitment extend of texts by syntax rule.

Study objectives Summary as Following:

١- Original objective : standing on (La That Denies the Whole Genus) image in tradition and modern syntax books.

٢- Historical objective : through showing (La That Denies the Whole Genus) image in linguistic uprising periods, and changes which set on it circulation after uprising periods.

٣- Educational objective : to determine rules found at grammarian and reveal extend in old and recent current usage to shorten syntax

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

and facilitate its sections dealing by learner of (La That Denies the Whole Genus) section.

About the structure of this study, it consist of three chapters conclutio and appendixes. In introduction, I displayed the importnatce of this study, further I included a review of the previouse studies, and explained the methodology the previouse studies, through out this approche and descriptio to the study and its style.

The first Chapter is to explain (La That Denies the Whole Genus) in syntax books with apoint to (La) that denise the unit that works the role of (Laisa) and explaining the distinct between both of them.

Chapter two is to stand on the image (La That Denies the Whole Genus) in current usage in uprising periodes.

Chapter Three is to stand on image (La That Denies the Whole Genus) in current using in periodes that after uprising periodes untill modern periode.

This Summary came to include the results of the reaserch and recommendations that the reasercher recommend and appendixes included with statistical table's accordance syntax books and in reaserch sample texts in uprising periods until modern period.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit